تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

الزبداني لم تمت بعينيها تقاتل

رحلة حياة من رحم الموت

مع العدد
ملحق سياسي
الجزء الثاني

الأسد
وبروتوكولات
حكماء صهيون

للكاتب:
د. محمد حاج بكري

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 الزبداني لم تمت.. بعينيها تقاتل
ريناد عبدالله | أوكسجين

7 الأطفال الرضع جياع الحرب
سوسن تايسي | أوكسجين

8 رحلة حياة من رحم الموت
سماح سعيد | الدنمارك

10 أدباء سوريا بين نيرِ العبودية ونسائم الحرية
نور الدين الإسماعيلي

13 الباكالوريا.. حلم طلاب المناطق المحاصرة
عدي عودة | أوكسجين

14 الدراما الرمضانية السورية فارغة المحتوى ومحاولات للإنقاذ
نور أحمد | أوكسجين

16 سلام على عيدك الجريح يا وطني
د. محمد حاج بكري

17 فوضى الترفيه وتدمير الروح في الإعلام العربي
دعمة محمود | أوكسجين

18 عمالة الأطفال السوريين مشكلة دائمة
محمود الحاسن | مقال مترجم

20 التواصل مع الأطفال
أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

22 مواقع التواصل الاجتماعي منبر الإعلام في الثورة السورية
خاص أوكسجين

24 مرضى التوحد.. بين الحرب واللاهمال
سوسن تايسي | أوكسجين

25 شبح الخروج عن الخدمة يهدد مشافي مدينة حلب
ياسمين فارس | حلب

23 قبضة اللاسلكي أداة تواصل تفرض حضورها في بلدات ادلب
وكالات - أدلب

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

الزبداني البركان الثائر

إفتتاحية العدد

هيئة التحرير

مازالت معارك الزبداني مستعرة بين كر وفر وحرب عصابات كون الثوار من أبناء الزبداني وقد حفظوا أرضها شبراً شبراً فاستطاعوا صد عشرات المحاولات للتقدم بينما يسعى النظام للسيطرة عليها محروقة مدمرة فشن مئات الغارات الجوية وصل عدد أكثر من ٧٠٠ برميلاً متفجراً و٣٠٠ صاروخ فراغي وآلاف القذائف المدفعية والهاونات.

في حين يتقدم الثوار في اليوم الثامن تحت وابل الطيران ليحرروا حواجز الجبل الشرقي حيث تعد ضربة استباقية للثوار واستطاعوا خلال اليوم الأول تحرير ثلاث حواجز وضرب آخرين تحت مسمى "زلزال الجبل الشرقي في الزبداني" وأحرزوا تقدماً من جهة بلودان الجهة الشرقية للزبداني.

وضربوا في وقت سابق حواجز أخرى كانت تقصف المدينة وكبدوهم الخسائر بالعدة والعتاد، منها قلعة التل التي فجروا دبابتها، ومثيلتها في الشلاح مع عربة bmb، وايضا ضرب bmb المتقدمة من حاجز المشفى وثلاثة أخرى في قلعة الزهراء وضربوا فوزليكا الحورات. وشنوا هجوما مباغتا على حاجز قصر السعودي ودمروا عتاده.

وكذلك حزب الله الميليشيا اللبنانية المناصرة للأسد في اقتحام الزبداني كان لها نصيبها من الثوار، حيث وثقت شبكات اخبارية "إن الحزب خسر ١٢٠عنصرا على الاقل في معركة الزبداني بينما ألقي القبض على أكثر من ١٧٥ عنصرا فروا من "المعركة" وبلغ عدد الجرحى حتى اليوم ٢١٠جريحا. وسط تململ من أهالي المؤيدين للحزب في لبنان، ففي كل يوم يعود شباب الحزب محملين بالصناديق الصفراء الى ذويهم."

لاتزال الزبداني صامدة حيث صدت عدة محاولات للتقدم على الأرض خلال الأيام الماضية من جميع المحاور منها قلعة الزهراء والسلطاني والزلاح والشلاح والجمعيات وغيرها وسط اشاعات عبر اعلام النظام بالسيطرة على المحطة وبناء امن الدولة والجمعيات في حين يلتقط صوره من أعلى الجبل الغربي الذي تسيطر عليه الحواجز.

بالتزامن مع معركة الزبداني ونصرة لها قصف جيش الفتح في إدلب كفريا والفوعا وكانت المعادلة (كفريا والفوعا مقابل الزبداني) وهاتان البلدتان مواليتان للنظام ذات الغالبية الشيعية.

وكذلك حلب لبت صرخات الزبداني فضربت بوابل من الحمم نبل والزهراء الموالیتان أيضاً للنظام ويعتبرهم البعض منبعاً للشبيحة.

مازالت الزبداني صامدة تحت الطيران والقصف من كل المحاور لكن ثوارها عاهدوا الله وسوريا بالنصر أو الشهادة.

أوكسجين | صورة أرشيفية

الزبداني لم تمت.. بعينيها تقاتل

بيداء عبد الله | الزبداني

أعلن ثوار الزبداني بدء معركتهم مع النظام والميليشيات المساندة له التي تجمعت على مداخل ومخارج الزبداني تمهيداً لاقتحامها.

بدأت المعركة بتحرير الحواجز المحيطة مساء يوم السبت ٢٠١٥/٧/١ وأسموها معركة البركان الثائر.

مع العلم أن الزبداني تخضع لسيطرة الثوار في الداخل إلا أن النظام يسيطر على الأجواء بالقصف الذي لا يكاد يهدأ وخاصة بالبراميل المتفجرة وراجمات الصواريخ حيث تحيط بالزبداني من ١٨٠ نقطة عسكرية مدعمة بآليات وعناصر بينها ٥٠ حاجز رئيسي يقصف بشكل يومي منها حاجز حرش بلودان وهو مركز للاعتقال أيضاً، وحاجز النقطة الثالثة و سابيا والحورات والعقبة وادي قاق عين الرملة مدافع الحوش والمعسكر ونقطة جملا التي تقصف مناطق في ريف دمشق الغربي والصاروخية بناء ستوت وعين العسل وغيرها.

لماذا معركة الزبداني؟

تعود أهمية هذه المعركة لموقع الزبداني الاستراتيجي فهي نقطة وصل بين جبال القلمون وجبال لبنان الشرقية. فتمتد المدينة بين جبال الشقيف المعروف بالشرقي وجبال السنبر المعروف بالجبل الغربي حيث يستميت جيش الأسد بإبقاء

الزبداني تحت سيطرته بالحديد والنار لما لها من أهمية فهي نقطة استراتيجية بالنسبة للثوار والنظام الحاكم معاً؛ لعدة أسباب أهمها:

١-وقوعها في سلسلة جبال القلمون مما يجعلها نقطة عبور هامة إلى لبنان.

٢-قربها من منفذ المصنع الحدودي الوحيد المتبقي بيد نظام الأسد، ويفصلها عنه مسافة لا تزيد عن ١١ كم.

٣-تحيط بها الحدود اللبنانية من ثلاث جهات رئيسية هي الغرب والجنوب والشمال، مما يجعلها خط إمداد رئيسي لحزب الله اللبناني بالنسبة للنظام وخط إمداد لثوار الزبداني من جهة أخرى سواء بالسلاح والغذاء أو حتى الدواء فهي معبر مهم بالنسبة للثوار.

وأكبر مخاوف النظام أن يسيطر الثوار على الجبل الغربي للمدينة الذي يصل الزبداني بكفير يابوس ويصبحون على الحدود اللبنانية مباشرة وهو ما يزيد مخاوف الحزب والحكومة اللبنانية أيضاً، وفي حال تم الوصول الى كفير يابوس أصبح المعبر الوحيد "المصنع" من جهة سوريا بيد الثوار.

لماذا هذا التوقيت لمعركة الزبداني؟

الفشل في القلمون الغربي وعرسال دفع الجيش والمليشيات المساندة له بالتفكير بتطهير الزبداني لأنه الملاذ الأخير للمسلحين على حد قولهم فهو أسهل عليهم من ملاحقة المقاتلين في جرود القلمون كما يرى مراقبون، وحتى تبقى أنظار المؤيدين متجهة الى أن النظام مازال قوياً قادراً على افتعال المعارك والنصر فيها.

ويذهب البعض بالقول أن النظام يحاول استجرار هزائمه في المدن المحررة من خلال التعدي على المدنيين وقصف المناطق المأهولة ويقول إنه يضرب تجمعات للإرهابين حتى يبقى له نفوذ على الساحة العامة أمام مؤيديه ومناصريه.

المعركة مازالت مستمرة:

ابتدأت المعركة من قبل ثوار الزبداني ويصفها ناشطون بالبركان الثائر لأنها جزء رئيسي في معركة القلمون ان تم إتمام السيطرة على الجبل الشرقي والغربي بإسقاط حواجزهما فتكون طريق الامداد للقلمون ونهاية حزب الله في سوريا.

بدأت المعركة بعمليات نوعية وضربات استباقية لكتائب الثوار استهدفت حاجز الشلاح ومحيطه أسفرت تلك العمليات حتى الآن عن تحرير كلاً من حاجز الشلاح وهو حاجز رئيسي يمتد بين الزبداني وبلودان ويقطع الطريق الواصلة من حاليا واستراحة مجلس الوزراء واستراحة الرئيس التي تعد تجمعاً ونقطة هامة في المنطقة.

واستكمل الثوار تحرير بناء الثلج و بناء سناك التنور في محيط الشلاح وحاجز القناطر بالإضافة لصد التقدم على أربعة محاور هي محور مشفى الباقوني، ومن جهة الشلاح و السلطاني وهي نقطة تفصل بين الزبداني ومنطقة المعمورة. ثم محور الغربي للمدينة من جهة قلعة الزهراء. واستطاع الثوار صد التقدم عدة مرات كان آخرها التقدم من جهة الزلاح جانب الثانوية الشرعية وعادوا

أدراجهم محملين بصناديق الموت.

قوات النظام قصفت الزبداني حتى اليوم ب ٤٧٠ برميل متفجر على مدينة الزبداني حتى هذه اللحظة منذ بداية الحملة الشرسة من ميليشيا حزب الله ومعه عصابات الأسد وأكثر من ١٥٠ صاروخ فراغي من الطيران الحربي وما يزيد عن ٣٠٠ صاروخ أرض أرض لم تبق للمدينة معالم. ناهيك عن استخدام كل أنواع الأسلحة وصواريخ الغراد والكاتيوشا من الجبل الغربي ورصاص كثيف من مدافع ال ٢٣ استهدفت المدينة أيضا وصواريخ وزينب والفيل مما جعل المدينة كتلة نار ملتهبة خلال المعركة التي مازالت مستمرة.

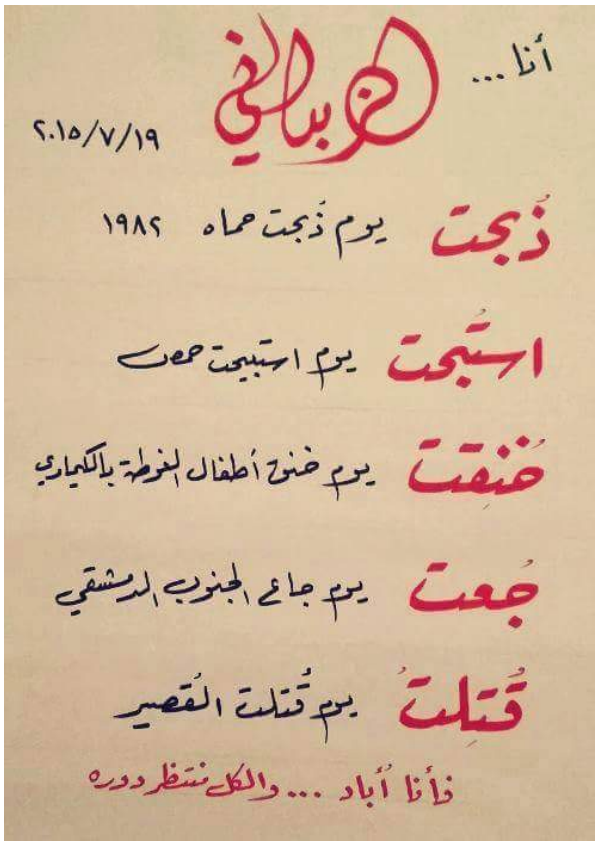

ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد في الزبداني غرباء وخاصة من داعش كما يدعي النظام، هم فقط أبناء الزبداني الذين ثاروا على النظام وقرروا حمل السلاح للدفاع عن مدينتهم. وهم ينضمون تحت فصيلين كتائب لواء الفرسان وكتائب حمزة بن عبد المطلب اللذان ينطويان تحت لواء حركة أحرار الشام الإسلامية.

وأفاد ناشطون من داخل المعركة وخارجها أن الميليشيا المساندة للنظم في معركة الزبداني وهي:

١-لواء ذو الفقار الشيعي ويتراوح عددهم بين الـ ٤٠٠ و٥٠٠ عنصر ويوجد لهم مقر في بلدة كفير يابوس المحادية للمعبر الحدودي السوري اللبناني -المصنع

٢-كتائب جبهة تحرير فلسطين التابعة لأحمد جبريل وعدد عناصر في الزبداني ١٠٠

٣-حزب الزوبعة تابع للأمن القومي السوري ويتراوح عدد عناصره المقاتلة في الزبداني بين ٣٥٠ والـ ٥٠٠

٤-قوات الدفاع الوطني (اللجان الشعبية) ويتراوح عدد عناصرها المقاتلة في الزبداني بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ مقاتلين ومنهم لم يستلم سلاح

٥-كتائب البعث ومهامها المساندة في اللحظات الاخيرة ولم يستلموا سلاح عدا القادة وبعض من العناصر

٦-متطوعون مدنيون في الفرقة الرابعة يتراوح عددهم بين ٦٠٠-و٨٠٠ عنصر ومسلحين بسلاح متطور

الفرق العسكرية المشاركة:

الفرقة الرابعة والفرقة العاشرة واللواء ١٨، والقوات الخاصة والحرس الجمهوري

عوداً على بدء:

ومن الجدير بالذكر أن الحصار مفروض على المدينة منذ ثلاثة أعوام، وتعاني من نقص بالأدوية والأغذية والمواد الأساسية وتتعرض يومياً للقصف بالصواريخ من نوع غراد والفيل ومدافع الحوش والأتاسي لا تترك فسحة للمدنيين بالتحرك داخلها.

أما حال المدنيين في مناطق النزوح يخضعون لسلطة النظام والتشبيح والبعض لا يغادر منزله خوفاً من الاعتقال بسبب انتشار حواجز اللجان الشعبية والجيش مدعومة بعناصر ميليشيا الحزب، في ظل هدوء يعمّ أرجاء البلدات المجاورة كبلودان والمعمورة والانشاءات يقال إنه سبق عاصفة لن تبق ولن تذر.

أما داخل الزبداني فهم تحت مرمى الهاونات والدبابات وراجمات الصواريخ ويتخوف ناشطون من مجازر ستحصل بحق المدنيين البالغ عددهم حوالي ٢٠٠٠ نسمة تقريباً.

لم ولن تركع الزبداني التي قدمت حتى اليوم أكثر من ٥٧٠ شهيد ٦٠٠ معتقل منهم من قضى تحت التعذيب ومنهم ما يزال مغيباً لا يعرف عنه شيئاً. ونسبة الدمار في المدينة ٩٠٪ بالإضافة لقطع الاتصالات والخدمات بشكل تام منذ عامين وتتعرض المدينة لحصار منع دخول المواد الغذائية والطبية للمدينة الصامدة فعمد أهلها للزراعة وتربية الأغنام والدجاج مما ساعدهم على البقاء والاستمرار بالصمود.

مازالت معركة البركان الثائر مستمرة بين كرّ وفر، يحاول النظام اقتحامها من الجهة الشمالية من قلعة الزهراء ومن الجهة الجنوبية من الزلاح أو الغربية من الجمعيات ومن جهة الشرق السلطاني ولكن محاولاتهم باءت بالفشل حتى اليوم وسط خسائر كبيرة للحزب والنظام ولا يزال الثوار مرابطين لليوم ١٢ على التوالي يمنعون التقدم ويفشلون اقتحام المدينة الصامدة التي لم يبق من منازلها وبساتينها شيئاً بعد كل هذا القصف الجوي.

الأطفال الرضع جياع الحرب

سوسن النابلسي | أوكسجين

يقوم بعض الشباب الناشطين وبالتنسيق مع منظمة السلام بتأمين الحليب للأطفال الرضع والأطفال المعاقين، وتوزيعه في قرى ريف إدلب نظراً لعدم تواجد الحليب في السوق وغلاء أسعاره وعدم قدرة العائلات الفقيرة على شرائه لأطفالهم.

في شهر رمضان لفّت سيارة إغاثة الحليب بعض القرى والمدن منها وكفر نبل وكفرومة ومعرة الصين وغيرهم في ريف إدلب وقامت بتوزيع ألف علبة حليب على العائلات الفقيرة.

بكر القاسم يقوم بتأمين الحليب من الحدود التركية من المنظمات المتواجدة في تركيا ويسلمه للنشاطات ليقمن بتوزيعه وتوثيق الحالات، ويوزع الحليب على الرضع والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث لا تستطيع هذه العائلات شراء الحليب لغلاء ثمنه.

قالت مها "منذ ولادة طفلي حتى أصبح عمره شهرين كنت أسقيه الشاي والزهورات وأطهو له النشاء والسكر مع الماء حتى يصبح مزيجاً وأطعمه حتى يشبع".

مها لا تملك النقود لشراء الحليب لطفلها حيث يبلغ سعر علبة الحليب من ٢٠٠٠ ل.س إلى ٤٠٠٠ ل.س.

تعيش مها لوحدها بعد وفاة زوجها دون معيل ومن ثم لحق الصغير بوالده لأن جسمه الضعيف لم يتحمل هذا النوع من الغذاء فمات فالغذاء الأساسي للأطفال الرضع هو الحليب الطبي.

أما سلوى فطفلتها معاقة يبلغ عمرها ٤ سنوات ولكن حجم جسدها يوحي بأنها أصغر فجسدها الضعيف يجعلك تقدر عمرها بسنة ونصف تقريبا والأطفال المعاقين هم بأمس الحاجة للحليب لنمو أجسادهم المريضة.

لكن سلوى لا تستطيع العمل لأنها مسؤولة عن طفلتها المعاقة ومن الضروري بقاؤها مع طفلتها طوال النهار أما والد الطفلة لا يعمل بسبب إصابته في احدى المعارك فأصيب بالشلل النصفي.

تقول سلوى "لولا إغاثة الحليب المجاني لم تشرب طفلتي الحليب أبدا لأنني لا أستطيع شرائه لغلائه فعلبة الحليب لا تكفيها ثلاثة أيام".

تقول الناشطة سوسن المسؤولة عن توزيع الحليب "نحن نوزع الحليب بريف إدلب للعائلات التي لديها اطفال رضع فالحليب البقري غير مناسب للرضيع فالطبي هو الأنسب للطفل الرضيع" هذا ما قاله الطبيب بسام الحلاق.

وهكذا يدفع اطفال سوريا ثمن هذه الحرب فليست الأسلحة والقصف بالطائرات والكيمائي هم من يقتل الأطفال بل أيضاً الحرب بغذاء الأطفال يؤدي إلى وفاتهم فلا بد من تأمين غذاء لأطفال سوريا غذاء يتناسب مع أجسادهم الصغيرة فهذا هو أضعف الإيمان.

رحلة حياة من رحم الموت

سماح سعيد | أوكسجين

يتراقص المركب أقصى اليمين وأقصى الشمال؛ لا الريح ترحمه ولا الموج يحنو، القمر وحده جليسٌ مؤنس يطل في بضعة ليالٍ يحكي لهم أمل وصولهم إلى جنة الأرض "أو هكذا الفرض". يأملون بحياة مشبعة بعنفوانِ وكرامةِ شعبٍ حضارته تأصلت على مدار قرون.

كل هذه الأحلام مبنيةٌ على فرضية إنسانية البلدان المضيفة، نراها نحن إنسانية مطلقة لما شهدناهُ من ظلمٍ وقهرٍ وتنكيل، إنما منطقياً إنسانيتهم مشوبة فهم لا يستقبلون ضحايا البلدان المنكوبة إلا بعد عبور رحلة أقل ما يقال الموت عنوانها.

آلاف الجثث والأحلام ابتلعها البحر والعديد من الأجساد ضمها تراب الغابات أو كانت فريسة دسمة لوحوش جائعة أو ربما الضياع مصيرها الأخير.

الهجرة عن طريق البر أو البحر كلاهما أشدُ من المر، تضع روحك رهن مهرب عديم الخلق يراك وكأنك بضاعة، المهم تحصيل ثمنها لا أكثر.

في هجرة البحر لا الموج وحده ولا الريح سبب في الموت، الغرقُ احتمالٌ قائم واحتمال الموت جوعا وعطشاً قائمٌ أيضا. والأوبئة لها نصيبها في حصد ضحاياها، فالقوارب تتحول مع الوقت لبيئة حاضنة للأوبئة بامتياز.

في مصر مثلا هنالك رحلٌ تمر بفترة التخزين بحراً تجد نفسك عاجزاً وسط المياه، لا تملك حق العودة ولا حق متابعة المسير مرهونٌ أنت لاتصال من المهرب الكبير لتتم الرحلة مسيرها وذلك بغرض مضاعفة الأرباح وجلب عدد أكبر من البشر للمتاجرة بأرواحهم على قوارب الموت باستخدام

أكاذيب، يروجها سماسرة، مضمونها رحلتنا مختلفة كل الاختلاف عن مثيلاتها فهي أشبه بالسياحية، مركب ضخم، طعام مؤمن، ماء بوفرة كل شيء يحمل طابع نجومي وما إن ترى المركب المنتظر تجدُ الوهم وحده حاضراً فالماء حتى الماء صدئ، عفن. مقرف أما ليبيا للمهاجرين منها قصصٌ تُبكي العين دما والقلب يتقلصُ وجعاً على ما آل إليه أهلنا، فالساعات القليلة التي يقضونها في البحر تصلحُ لفيلم سينمائي عنوانه الموتُ على قيد الحياة. فالقارب ما هو بقارب بل أشبهُ بخشبةٍ مهترئة أكل الدهرُ عليها وشرب أعواماً وأعوام.

اتخاذ قرار كالهجرة بحراً يحتاج ضربا من الجنون فعلاً، و إنّ تناسينا ذاك الجنون وعدنا إلى ما بعد رحلة الموت أي رحلة اللجوء، فالخطوة الاولى لك في البلد المنشد من بعد إجراءات البصمة و تقديم ما يثبت هويتك، النقل للسكنَ في إحدى مراكز اللجوء الفرعية أو ما يسمى كامب، هناك وحده الانتظار سيد الموقف، انتظار مقابلة اللجوء، انتظار دخولك المرحلة الثانية وهي مرحلة معالجة طلبك، انتظار الرد على قضية لجوئك، انتظار الاستقرار .. الخ...

وفي الحياة الموازية للانتظار تجد السوري الحق جريحٌ يترنح، جريح وطن لا يعزيه شيء، يوجعه السلام المفقود في بلاد كل ذنبها أنها ثارت ثورة حق. وبقدر ما يعزيه السلام الحاصل عليه في حياته الجديدة بقدر ما يوجعه افتقار بلده إليه، كيف لا؟ وقد نَبُت الياسمين في قلبه و روحه لا تهنئ إلا في أرض الشام .. وكأن الكاتبة الجزائرية (احلام مستغانمي) خصتنا وحدنا في قولها "غربتكم لا تساوي رغيفاً أيها الأحبّة وكل خرائط العالم لن تكون وطناً عندما تسقطون". على وقع عظم كلماتها فيجب أن نبني المستقبل، لنعلم أننا مهما طال بنا الزمن إن لسورية و إن إليها لراجعون.

أدباء سوريا
بين نِيرِ العبودية ونسائم الحرية

نور الدين الإسماعيل | أوكسجين

يرى جميع النقّاد والعاملين في الحقل الأدبي خاصةً والثقافي عامةً أن الأدب يجب أن يكون في خدمة قضايا المجتمع لأن الأديب هو لسانه الناطق والمعبر عن معاناته وأفراحه وأحزانه. لذلك كانت مسؤولية الأدباء أكبر حيال قضايا مجتمعاتهم. فالثورات والحروب التي قامت عبر التاريخ وفي جميع أنحاء العالم خلّدها الأدب، كالثورة الفرنسية التي كتب عنها تشارلز ديكنز قصة مدينتين ورواية الأم لمكسيم غوركي التي تحدثت عن الثورة التي اشتعلت في روسيا عام ١٩٠٥ وفشلت ضد حكم القيصر. وكثير من الكتب والروايات والقصائد التي أرّخت لمراحل مهمة من تاريخ الشعوب ونضالها ضد المستبدين والطغاة.

أدباء سوريا وتصنيفاتهم:

في سوريا كما كل شيء مختلف فتصنيفات المثقفين تختلف أيضاً. لأننا يجب أن نفرق بين أديبٍ سوّقه النظام إعلامياً وقدّمه على صورة أديب، وهو لا يحمل منه إلا الاسم. وآخر يحمل فكر الثقافة الحر والإبداع الحقيقي وهو الذي كان يحاربه النظام ويخشى من قلمه أكثر مما يخشى من التنظيمات المسلحة المعارضة. لأن سلاح الفكر يعد أقوى أنواع الأسلحة وأشدها فتكاً بالأنظمة القمعية والاستبدادية.

–أدباء وكتّاب ناطقون بلسان رجال الأمن:

خلال سنوات الثورة السورية فاجأ بعض الكتاب جمهورهم بحقيقتهم التي طالما اختبؤوا وراءها فبدلاً من أن يكونوا اللسان الناطق أو حتى اللسان الأخرس الأصم أصبحوا اللسان القاتل الذي ينفث السمّ ويؤيد القاتل ويصنع منه بطلاً قومياً. وذلك ربما امتناناً من بعض هؤلاء الكتاب للنظام الذي سوّقهم ولوّن وجوههم بالبياض الأدبي الكاذب ليومه الأسود.

أدونيس:

علي أحمد سعيد إسبر من قرية قصابين التابعة لمدينة جبلة في سوريا. واحد من الأدباء الذين يقدمون حججاً ضد الثورة ولو أنه لم يتذرع بها لكان خيراً له من أن يبوح بها على مبدأ المثل القائل (عذر أقبح من ذنب). فمشكلة أدونيس مع الثورة منذ انطلاقها أنها خرجت من المساجد في أيام الجمعة ولو أنها خرجت من الكازينوهات أو المراقص والمسارح لكان مناصراً لها، متناسياً أن المتظاهرين استفادوا من حالة الاجتماع يوم الجمعة للخروج في المظاهرات، وأن أول مظاهرة خرجت من المسجد العمري في درعا بعد خطبة إمام المسجد أحمد الصياصنة الذي ألهب حماس المصلّين ثأراً للأطفال الذين اقتلع الأمن السوري أظافرهم.

فأدونيس لا يستطيع الخروج من قوقعته الطائفية المقيتة مهما حاول ادعاء العلمانية لأنه محكوم بطائفيته ومحاصر ضمن تفكيره بالولاء لتلك الطائفة.

كوليت خوري:

كاتبة وروائية سورية حفيدة رئيس الوزراء السوري الأسبق فارس الخوري. لم تتوانى السيدة كوليت عن اتّهام المتظاهرين السلميين منذ بداية الثورة بأنهم عصابات مسلحة كما أنها رأت ما يحصل في سوريا بأنه" حرب كونية ومؤامرة استعمارية تقودها الدول الكبرى ضد سوريا". ربما أن لعملها كمستشارة لبشار الأسد للشؤون الثقافية انعكاس واضح على موقفها العدائي للثورة، فدخلت من الباب الذي فصّله النظام السوري باسم حماية الأقليات فادّعت أنّ ما يجري سيؤدي إلى تهجير المسيحيين من سوريا على يد الدول الاستعمارية نفسها. كما أكدت أن القذائف التي سقطت على منطقة باب توما مصدرها العصابات المسلحة الإرهابية. وأن النظام هو حامي الأقليات. وكانت قد ظهرت في مقابلة على شاشة الفضائية السورية لتبين موقفها مما يحصل في سوريا بشكل واضح وسافر. وأن كل ما يجري هدفه "تخريب سوريا" و" تشويه صورة السيد الرئيس، وإظهاره على أنه الرئيس الذي يقتل شعبه".

عمر الفرا:

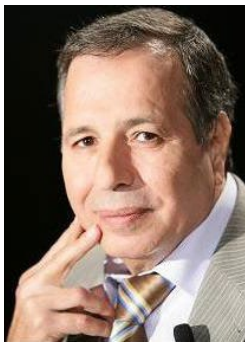

من مواليد مدينة تدمر السورية شاعر البادية الذي طبعت قصائده نفوس السوريين ببساطتها وقربها من روح الجماهير. اشتهر بشاعر المقاومة لأنه طالما كتب عن حروب حزب الله وتغنى بحسن نصر الله وبشار الأسد. لكن الفرّا فقد المكانة التي كان يحظى بها في نفوس الجمهور. ذلك الجمهور الذي يصنع منك كاتباً أو شاعراً أو فناناً، وليس النظام. اعتبر الفرا في أمسية شعرية أقامها في اليمن بدعوة من منظمة أمة عربية واحدة في أكتوبر ٢٠١٣ أن ما تتعرض له سوريا هو مؤامرة للنيل من محور المقاومة والصمود متجاهلاً شاعرنا القتل والقمع والإرهاب الذي مارسه نظامه المقاوم وحليفه الممانع حزب الله. وكم تمنّى ذلك الجمهور الذي تعلّق بشاعره أن يقولها ولو مرة واحدة قبل رحيله، لكنه رحل دون أن يقولها، بل ترك للسورين ابنه نزار عمر الفرا أحد شبيحة الإعلام الأسدي عبر قناة الدنيا. طبعاً عزا بعضهم سبب تشبيح نزار الفرا الإعلامي لأنه زوج الست. نسبة لزوجته وزميلته (هناء الصالح) ويعتبر بعضهم أنه تفوق عليها تشبيحياً.

أنيسة عبود:

يقدمها النظام على أنها الروائية والشاعرة والقاصّة وبذلك كادت تتفوق على بشار الأسد ووالده من حيث الصفات والألقاب. هذه الكاتبة كغالبية الكتّاب الذين ينتمون إلى طائفة النظام ويفكرون بعقول طائفية تأسرهم وتحكمهم وتتحكم بطريقة تفكيرهم وتأييدهم وعدائهم.

بمحاولة غبية منها وغير محسوبة كمدعية للثقافة تؤكد فتقول:" ليس هناك دماء في سوريا تنزف سوى دماء الجيش العربي السوري". وكباقي أبواق النظام الجوفاء التي تردد معزوفته القبيحة حين يتحدث عن المؤامرة. واتهمت الثوار "بأنهم أتباع أبي جهل" وأن "زعيم حزب الله حسن نصر الله لا ينطق عن الهوى" أي أنه ترّفع من منصب الإمام المقاوم إلى مرتبة النبي الذي لا ينطق عن الهوى. وهذه كلها أدلة دامغة على مدى سطحيتهم كمدّعي ثقافة وأدب وأنهم طائفيون متشددون بثياب حضارية وألفاظ أدبية لا تخلو من التنميق، مهما أظهروا العلمانية والحضارة والرقي.

–أدباء وكتاب ومثقفين استحقوا محبة جمهورهم:

بما أن الأديب والمثقف يحمل رسالة صادقة لا بد له من أن يكون صادقاً مع نفسه أولاً ومع جمهوره ثانياً ومع وطنه أولاً وآخراً. وهذا ما نجده قولاً وفعلاً عند الأدباء الذين وقفوا في صف الثورة السورية وانتصروا لها وكتبوا عنها وعن الشهداء ومعاناة الشعب وقمع النظام لهم. ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

زكريا تامر:

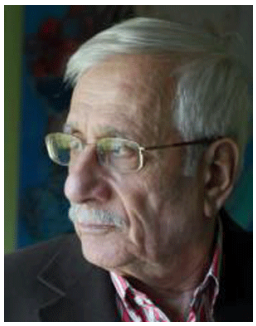

من مواليد دمشق كاتب وقاصٌ سوري كبير يكتب القصة والخاطرة الساخرة. ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات. رفض مجاراة الطاغية فكتب الكثير عن الثورة وفضح ممارسات النظام القمعية ضد الشعب.

عبد العزيز الموسى:

من مدينة كفرنبل أديب وروائي كبير، حائز على جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية عن روايته (عائلة الحاج مبارك) حورب كثيراً من قِبَل النظام قَبْلَ الثورة ومُنع من النشر في سوريا بأوامر من الجهات الأمنية خوفاً من فكره وأدبه. يحمل فكراً حراً منذ فترة طويلة فكان ذلك وبالاً عليه من قبل النظام البعثي الحاكم. مع انطلاق الثورة السورية عام ٢٠١١ وقف الأستاذ عبد العزيز الموسى مع ثورة الشعب من أجل نيل حريته. وبتاريخ ٢٠١٢/٨/٢٨ استشهد ابنه نتيجة القصف العشوائي من قبل الطيران الحربي المجرم على المدينة. ولا يزال حتى اللحظة مقيماً في سوريا.

خطيب بدلة:

أديب وكاتب سيناريو سوري من مدينة معرة مصرين، له الكثير من الأعمال التلفزيونية والإذاعية وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية. صاحب فكرٍ حر وثقافة واسعة يتّسم أدبه بالسخرية. أصدر مؤخراً مجلة كش ملك الالكترونية الساخرة. عُرف بكتابته المناهضة للقمع والظلم الذي يمارسه نظام بشار الأسد ضد الشعب السوري.

ريما فليحان:

كاتبة سيناريو ومثقفة سورية من مدينة السويداء، ناشطة في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة، من أوائل الكتّاب والمثقفين الذين ناصروا الثورة. ويعود لها الفضل في (بيان الحليب) حيث وقع عليه ١٢٠٠ ناشط سوري في أيار ٢٠١١ حيث دعا البيان لفك الحصار المفروض على درعا وتأمين حليب الأطفال ولذلك سمي بيان الحليب. صدر بحقها العديد من مذكرات الاعتقال إلى أن تسنّى لها الهروب من سوريا بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢٥ ولا تزال حتى اليوم تدافع عن حق الشعب السوري من أجل نيل الحرية والكرامة وإسقاط النظام.

صادق جلال العظم:

من مواليد دمشق باحث ومفكّر وأستاذ في جامعة دمشق مختص في الفلسفة الأوربية الحديثة. وينظر إلى الثورة السورية على أنها انتفاضة شعبية بمطالب محقّة.

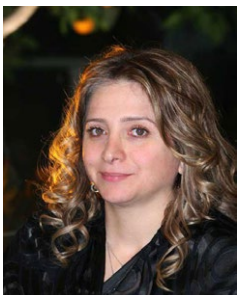

سمر يزبك:

كاتبة سورية تنتمي إلى الطائفة العلوية التي ينتمي إليها رأس النظام السوري اشتهرت بتأييدها للثورة وانتقدت رأس النظام أواخر العام ٢٠١١ مما اضطرها للهرب خارج سوريا للنجاة بنفسها وابنتها من قبضة عصابات الأمن السوري. ويُعرف عنها أنها مع سلمية الثورة وضد التطرف بجميع أنواعه.

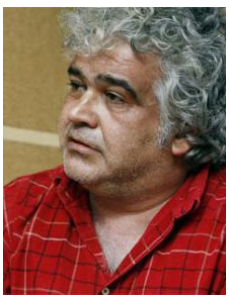

خالد خليفة:

روائي سوري كبير من مدينة حلب وكاتب سيناريو، حائز على جائزة نجيب محفوظ الأدبية عام ٢٠١٣ عن رواية (لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة) كما وصلت روايته (مديح الكراهية) إلى القائمة القصيرة النسخة العربية من جائز البوكر الأدبية عام ٢٠٠٨. وقف مع الثورة السورية منذ انطلاقها وأكد مشروعيتها. تعرّض للضرب عام ٢٠١٢ من قبل عناصر الأمن السوري أثناء مشاركته في تشييع الموسيقي ربيع غزي مما تسبب بكسر يده.

وهناك الكثير من الأدباء السوريين أمثال الشاعر ياسر الأطرش ومحمد دركوشي وعبد الرحمن الإبراهيم ومحمد الشيخ علي ومائن السليم وغيرهم من الذين اختاروا الوقوف إلى صف ثورة الشعب ضد الطاغية الذي لم يكتفِ بمصادرة الحرية والكرامة بل سعى لمصادرة الحياة عن طريق إلقاء البراميل والصواريخ ونشر الرعب والخوف والموت والدمار.

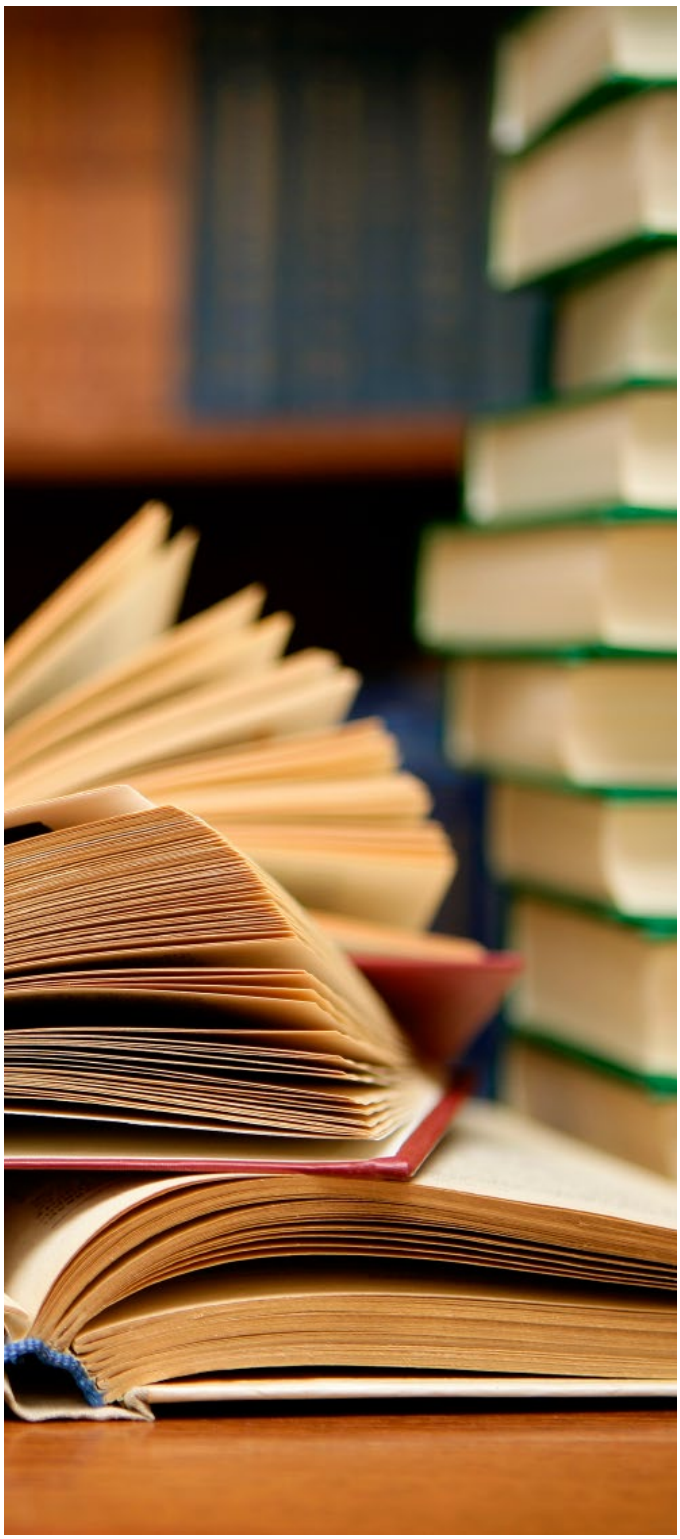

البكالوريا..
حلم طلاب المناطق المحاصرة

عدي عودة | دمشق

تعد البكالوريا هاجساً مخيفاً للطلاب لأنها ستكون محوراً هاماً فمستقبله العلمي والمهني سيتوقف على الكلية التي سيحظى بها بعد عناء الدراسة.
بلغت نسبة النجاح في البكالوريا (الثالث الثانوي) بفرعيه العلمي والأدبي ٦٨٪ من مجموع الطلاب المتقدمين حسب ما ذكرت وزارة التربية والتعليم في حكومة النظام.
حيث تشهد نسبة النجاح انخفاضا متزايداً في كل عام حيث بلغت نسبة النجاح في العام الماضي ٧٠ ٪ لطلاب الفرع العلمي و٤٩ ٪ لطلاب الأدبي.

وبدأت النسبة بالانخفاض منذ انطلاق الثورة السورية حينما بدأت الحكومة بمنع الطلاب الذين يشتبه بأنهم معارضون أو من عائلات معارضة من التقدم للامتحان ونيلهم الشهادة الثانوية.

والتضييق على المناطق الثائرة بوضع الحواجز في محيطها والتعرض لطلابها اثناء خروجهم لتقديم الامتحانات وخصوصا طلاب الثانوية الحرة الذين انقطعوا لفترة عن الدراسة ويقدمون البكالوريا في معاهد خاصة، فيتعرض لهم عناصر الحواجز بتهمة الفرار من الخدمة الإلزامية حيث يسمح للشباب بسن العسكرية أن يؤجلوا خدمة العلم في حال التحاقهم بالصفوف الدراسية.

فتخوف الشباب من الاعتقالات فتركوا الدراسة والتزموا منازلهم في الأحياء المحاصرة.

أما السبب الآخر لعدم التقدم للامتحانات هو فرض امتحان (سبر معلومات) عن صفي الأول الثانوي والثاني الثانوي للطلاب المنقطعين عن الدراسة ويرغبون بإعادة دراسة البكالوريا. فإن نجح الطالب بالاختبار سمح له بدراسة الشهادة الثانوية وان لم ينجح يمنع من التقديم مما جعل الثانوية الحرة حلما للطلاب.

حيث قال مدير مدرسة الحياة في حي القابون (غياث القادري) في تصريح خاص لمجلة أوكسجين "**بأن عدد المتقدمين في حي القابون كان يصل قبل بداية الثورة الى قرابة ال500 متقدم وأردف**" أما الآن وفي هذا العام تحديداً تقدمت ٨٥ طالبة لدراسة الثانوية الحرة وبعد إجراء الاختبار سمح ل٣٥ طالبة فقط بالتقديم، أما الطلاب فقد كان عدد المتقدمين ٢٥ طالباً سمح ل١٠ فقط بالتقدم للامتحان.

وهو عدد قليل جدا مقارنة بالمتقدمين قبل الثورة وأضاف ان نسبة نجاح الطلاب في الحي وصلت إلى ٢٥٪ لا أكثر.

وذكر أحمد طالب بكالوريا في حي القابون الدمشقي "ومن المعروف انه في كل عام تقوم وزارة التربية بوضع أسئلة صعبة جداً لمادتين كحد أقصى أما هذا العام فقد كانت ٣ مواد (الرياضيات -اللغة الفرنسية - الكيمياء) لإجبار الطلاب على اعادتها في الفحص التكميلي" واضاف أحمد انه اضطر الى التأخر عاما كاملاً عن الدراسة (الشهادة الثانوية) بسبب المعركة التي حصلت في حي القابون عام ٢٠١٣

وكان حلمه دخول كلية الصيدلة ولكن صعوبة الأسئلة اضطرته الى تقديم الفحص التكميلي وان لم ينجح فإنه سيعيد تقديم البكالوريا من جديد ليحقق حلمه لإعادة السنة للوصول إلى مراده.

تأتي هذه الأمور بعد تصريح أسماء الأخرس زوجة بشار الأسد بإن الجامعات السورية ستصبح حلما لكل طالب سوري وهذا فعلاً ما حدث فأصبحت البكالوريا لمن استطاع اليه سبيلاً.

الدراما الرمضانية السورية
فارغة المحتوى ومحاولات للإنقاذ

نور أحمد | أوكسجين

وصلت الدراما السورية لأوج ظهورها في السنوات الماضية قبل الثورة وكانت نخبة من الفنانين السوريين يتربعون على الشاشة الصغيرة يحاكون الواقع بحسناته وسيئاته.

اليوم بعد أن هجر الممثلون الكبار-كما يقال عنهم-وكذلك الكتاب الغير المتملقين للنظام الفاسد، هجروا الدراما السورية فأحدثوا تجويفاً في النص والأداء وحتى الإخراج ودرجت موضة الأجزاء المتكررة الفارغة من المعنى المشوهة للحضارة.

يتحدث النقاد والمتابعون عن الزمن الجميل للدراما السورية في ظل الانحطاط والإسفاف الأخلاقي والفكري الذي يجتاح الشاشات العربية هذا الموسم، ويستذكرون ماضٍ ليس بالبعيد لأعمال تواكب الألم السوري بشكل حقيقي وصادق، فماذا عن هذا الزمن؟ هل كان له وجود على أرض الواقع؟ هل يُعتبر النتاج الحالي خارجاً عن السياق الدرامي السوري؟ والعديد من الأسئلة الأخرى التي تحوم في ذهن المتابع التلفزيوني.

باب الحارة يفسد حضارة دمشق:

ظهر مسلسل باب الحارة بجزئه الأول يحمل فكرة سرقة ذهب وتعاضد أهل الحارة لحل المشكلة وإعادة الأمانة فتبعه الجزء الثاني حول توبة "الإدعشري" وبدأ الجزء الثالث بتشويه صورة المرأة الدمشقية فهي لا تفكر الا بالزواج والأحاديث الفارغ من أي قيمة وأم زكي الداية التي لها قيمتها ومكانتها في مجتمعنا السوري فكانت النمامة التي تنقل الكلام من بيت لآخر، وهكذا بدأ المسلسل بتسفيه الفكرة والاستخفاف بالعقول.

فتغييب أبو عصام لخلاف في الأجر وإعادته بعد جزء على أنه كان معتقلاً ومقتل شخصية المسلسل البارزة "أبو شهاب" بظروف غامضة وفي النهاية يكون قد مات بشكل خاطئ وكأن المخرج والكاتب لم يجدوا طريقة ليتملصوا من خلافهم مع سامر المصري حتى نهاية العمل مستخفين بعقول المشاهدين لدرجة استغبائهم.

الشام في القرن الماضي ليست "باب الحارة" والداية أم زكي وإعلام فاسد ودراما تشوه الحقيقة وتبرز الجانب التافه من المجتمع الدمشقي القديم. الشام في القرن الماضي الشيخ علي الدقر، وبدر الدين الحسني، وعبد الكريم الرفاعي، والشيخ ناصر الدين الألباني، ومفتيها العام كان طبيباً بشرياً هو الشيخ الطبيب أبو اليسر عابدين. **وفي الشام في نفس الحقبة التي يعرضها المسلسل كانت أقدم جامعة في الوطن العربي وأقدم دستور وأعرق كلية حقوق كانت الحضارة العلمية والفكرية فيها مقراً لها.**

فكفاكم استخفاف بعقول المتابعين وتشويه صورة البلد عبر حارات كرتونية مصطنعة بينما تقصف حارات الشام الأصيلة ويمنع العمل في أخرى.

ضحالة الأفكار دفعت الكتاب والمخرجين للتركيز على البيئة الشامية من نفس الزاوية وهو الطمع بمنصب "الزعامة" فتكررت الأحداث في باب الحارة وطوق البنات وحارة الأصيل والغربال ورجال الحارة وغيرها حول التنافس على المنصب وكلام النسوان والغيرة والمكيدة.

يقول أحد النقاد عن تتابع أجزاء باب الحارة "سيتطور العمل ليواكب التطور في الحياة كأن يقرر أبو حاتم إضافة القهوة الأمريكية إلى قائمة مشروبات المقهى، أو نرى عصام يأكل همبرغر ومكدونالدز فيغضب أبوه وندخل بمشهد حزين ومؤثر ومحاضرة تاريخية عن أصالة وتاريخ "الكبة" و"الشاكرية". طبعاً يمكن استغلال ماكياج سيدات وبنات الحارة لصالح دعايات تجارية للمسلسل بالاتفاق مع شركات مثل «لوريال» الفرنسية وغيرها، فقد تتحدث أم عصام مع أم حاتم عن مستحضر يزيل التجاعيد وتحمل علبة منه مع إظهار الماركة في الأجزاء اللاحقة"

دنيا ٢٠١٥ تستغل الأزمة:

بينما سعت أمل عرفة عبر مسلسل دنيا لإعادة مجد مسلسلها الفائت منذ ١٥ عام، لكن خلو الأفكار جعل من دنيا بنت الضيعة المتواضعة الفقيرة مُصلحة اجتماعية تفك المشنوق عن حبل المشنقة، ففي يوم تكشف خيانة أحدهم وآخر تنقذ له شركته من الإفلاس وتتعاون في أحد الحلقات مع شخصية قيادية سورية "أبو العبد" لحل مشاكل فيما سمته الأزمة السورية، مستغلة ظروف النازحين وتشخصهم بالتفاهة والذل. بينما تخلص أحد القادة في الجيش الحر الذي يتوب على يد دنيا ويعود لحضن الوطن.

صرخة روح تجسد فساد المجتمع والدعارة:

يتّفق الكثيرون، وربما الجميع، على أن ما يُقدّم حالياً في موسم الدراما السورية ٢٠١٥ لا يرقى لأن يكون فنّاً، مؤكدين أن مهنة الإبداع تحولت إلى تجارةٍ (عاهرة) تخلع ثوبها لمن يدفع أكثر. ومن المعروف عن المجتمع السوري بأنه محافظ فالمشاهد التي تعرض في الدراما السورية تظهر فساد المجتمع وانتشار بيوت الدعارة والخيانات الزوجية التي لا تشكل سوى نسبة قليلة لا تتجاوز ١٪ من العائلات السورية فظهر مسلسل صرخة روح بلباسه الفاحش وأفكاره المدسوسة لتبرير أسباب تافهة للخيانات تجلب استعطاف المشاهد. من بطولة بسام كوسا وعباس النوري وسوزان نجم الدين وعبد المنعم عمايري وكيندا حنا ومجموعة من الممثلين الصاعدين تحت عباءة النظام وكما قالت الفنانة الصاعدة كيندا حنا عن جرأتها في التمثيل(وقاحتها) على قناة سوريا دراما "هي التحرر والحرية التي يريدها السوري". تعطي انطباعاً عن الانحلال الأخلاقي في سوريا لا أكثر.

"وجوه وأماكن" .. تنقذ الدراما السورية:

مواقف بعض الممثلين الأحرار دفعتهم للخروج من سوريا وتغيبهم عن الدراما السورية هذا الأمر فسح المجال أمام الشباب الصاعدين الذين يهتمون بالشهرة والمال بعيداً عن المغزى.

تطل علينا الفنانة يارا صبري وجمال سليمان وعبد الحكيم قطيفان ومكسيم خليل وسوسن أرشيد سيناريو وإخراج هيثم حقي في مسلسل وجوه وأماكن.

هو المسلسل الأول في تاريخ الدراما السورية من ناحية الابتعاد عن الرقابة الرسمية بشكل كامل، ويضع حجر الأساس لدراما متحررة من القيود التقليدية وبالأخص من الناحية السياسية. ميزة العمل الأساسية تكمن في تنوع قصصه مكانياً ودرامياً، وهو ما يوحي به العنوان. ففي القصة الأولى نشاهد نخبة المجتمع الدمشقي المثقف من مفكرين وأساتذة جامعيين ووزراء نزيهين في علاقة متبادلة مع الطبقة السياسية - العسكرية الحاكمة الفاسدة، قبل اشتعال الثورة وتصاعد الأحداث بشكل دراماتيكي في البلاد، وصولاً لإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين واعتماد الحل الأمني ومحاولة الهروب من البلد نحو أوروبا، مع حزن شديد يغمر تفاصيل القصة الأكثر واقعية بين قصص العمل الأخرى.

في القصة الثانية تبدو الأمور مختلفة تماماً، بالتركيز على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للطبقات المهمشة في الساحل السوري من صيادين ومزارعين بسطاء .

أما في الجزء الثالث تجول كاميرا وتنقل حياة الناس في المحافظات الشرقية لسوريا على ضفاف نهر الفرات، هناك حيث العالم المجهول الذي تجاهلته الدراما والإعلام الرسمي السوري لعقود طويلة. وعبر قصة حب شكسبيرية جميلة بين قمر وعلي، يطرح العمل مسألة سيطرة الدولة البعثية الأمنية على مفاصل الحياة الرئيسية بالتعاون مع حلفائها من رجال الدين وزعماء العشائر.

فكان العمل الأكثر مصداقية والأكثر قرباً من الواقع السوري كونه بعيداً عن الرقابة السياسية.

ختاماً:

أضحت الدراما السورية فقيرة فكرياً وتفتقر للنضج الفني والتقني، مفلسة على مستوى الأفكار، وطروحاتها موجهة لخدمة جهة معينة أو لإضفاء إثارة ما مهمتها التسويق والربح فقط، والموسم الحالي لا يُعتبر (وحيداً) بمستوى متدني، ولكنه يمكن أن يعدّ الأدنى في السنوات الأخيرة.

سلام على عيدك الجريح يا وطني

د. محمد حاج بكري | رأي

عيد الفقر والفقراء يا وطني، عيد القرى اليابسة والوجوه العابسة والسوريون الذين تقطعت بهم سبل العيش الكريم على ترابهم الوطني. عيد الائتلاف والحكومة وقادة الدين المزيفين وأعضاء الائتلاف المترفين.

عيد فنادقهم والخمس نجوم وكراسيهم العالية وأبوابهم المغلقة. عيد المهمشين والمشردين والمهجرين والجرحى والشهداء في الوطن والغرباء في اوطانهم على ضفاف جرحهم الوطني أولئك الذين فيهم من يستدينون ثمن الخبز ويتدفؤون بأنفاسهم الوطنية ويأكلون الهواء في وطن قضمه القتل والبراميل واللصوص والمنافقين.

عيد الضيق والهم والحزن والحاجة، عيد المساكين على قارعة الطريق، عيد شبابنا الذين فقدوا فرص التعليم ويتكدس في داخلهم الألم وفقدان الأمل ويغدو الوطن صورة سوداء لأحلام أبنائه المقتولة.

عيد الخذلان العربي؛ عيد معتق برائحة الخديعة والضحك على ذقون السوريين الذين ينتظرون نصرة أهلهم من المسلمين.

عيد الفريق الاقتصادي في الحكومة وانكسار أحلام الفقراء والجيوب الفارغة حتى من مصروفات الأطفال الاجبارية. عيد يعكس الكسرة في عيوننا عيد الشكوى والاحتقان والسخط عيد مر على الوجوه السمر الطيبة الشجاعة المؤمنة التي تدافع عن ثراك يا وطني، فأه يا وطني قد صحا الشعب فيك ولا أمل له إلا بك.

في وطني القرى تمتلئ بالفقراء وأطفال صغار لا يعرفون طريق مستقبلهم وسياسيون لؤماء ابتلعوا كل شيء ومصروف الواحد منهم بثمن بيوت قرية من قرانا المدمرة باعوا أحلامنا واستولوا على المنح الخارجية وأموال ثورتنا باتت شخصية لهم ولعائلاتهم وتركوا على رؤوسنا مسؤولية اطلالاتهم الإعلامية، في وطني بؤس يصفع وجوه الملايين وقهر استوطنا صدوراً لطالما افتخرت بحبة تراب ووجوه غائرة في حرب يومية.

السوري يبحث عن حلمه ولا يجد الا السراب وشعب طيب فرش القلب والدرب لأولئك الذين حرموه حق العيش الكريم والسوريون أهل الشجاعة والتضحية والكرامة يغمضون على الجرح ويتحسرون على سنوات الخداع ويتطلعون الى الحلم الوطني.

صرعى الفساد يستدينون ثمن الخبز وحصصنا الغذائية الرئيسية أصبحت في خبر كان. وطلاب جامعات يراودهم حلم

التخرج وكيف يكملون مشوار دراستهم وعاطلون عن العمل مسكونون بحلم تأمين معيشة أولادهم، وملايين من الارامل والايتام والجرحى والمعاقين فسلام على جرحك يا وطني سلام على الجيوب الفارغة سلام على وطن أعلناه جيباً كبيراً للفقر والفقراء.

لقد اتسع الجرح يا وطني وطاب موسم الموت وبكت أوتار ربابة وفاضت روح الأرض من ثنايا قلبك الحار وقد ضيع الفقراء في التصفيق أعمارهم من فتاوي المتدينين وحملوا من بأسهم رفاتهم واتشحوا بالتراب العذب والسارقون لا يعطون الناس نقيرا وقرية تنام في الجفن أسهرتها أحلام واحلام وذكريات الكرامة القديمة الجديدة فلا يسلم حتى الخبز اليابس والفقراء يحسدون على الاكواخ والمخيمات ولقمة الخبز في الافواه.

لله درك يا وطني كيف جعلتهم يأكلون حق الفقير في بلد كله عزة ونخوة وتمتد ايادهم النجسة الى بطون الجياع ويصادرون التعب المالح من جباه تغرق في العرق وايد يابسة فلا يسلم الفقير من الأذى ورياح الغدر تهب على صفو حياته فلا يهدأ طرفة عين. من غيرك يا وطني فتنكرت لبنيك وكيف داسوا أثارنا وممتلكاتنا وكرامتنا فوق قلبك الطاهر وهذه الأرض ورجالها الثورية الصادقة المزروعة في الأرواح من اقتلعها والناس نيام.

قد اتسع الجرح يا وطني وغدا العيش حلوه حنظل وجرت وظلمت وتحول الكرام فيك الى جياع فمرة هي الحلوق السورية، والوجوه السمر بات يغشاها الحزن العميق وسيقت للحقوق الاماني ويد تبطش بكل خير وتمتد من خلف الظهور.

لا أستطيع ان أعيش من دونك يا وطني فأنا أحبك أكثر من كل شيء

فوضى الترفيه وتدمير الروح في الإعلام العربي

ديمة محمود | أوكسجين

تحت عباءة التسلية وباستثمار ماديٍّ مذهل استطاع القائمون على البرامج المسمّاة مغالطةً بـ (الترفيهية) استفزاز كوامن الثالوث المتغلغل في تركيبة الشخصية لدى المشاهد العربي: الفراغ واللاقيمة والعنف. يحصدون أموالهم ويوهمونه بالتسلية والضحك بينما هم يلعبون على أوتار هذا الثالوث من أجل مصالحهم.

إن كلاً من برنامجي (رامز آكل الجو) و (هبوط اضطراري) يمثلان نمطاً أجوفاً من البرامج المفرغة من أي بنود إيجابية فنياً وقيمياً ضمن منظومة الإعلام المتهالك، والتي لا تهدف سوى لملء جيوب مستثمريها ومنتجيها والمفعول بهم فيها. يحدث هذا في حين أن المشاهد العربي الذي يتهافت عليها يتسمّر أمامها مطلقاً العنان لضحكه وبلاهته في آنٍ معاً، مقيّدا وعيه وعقله، بينما هو مثقل بأعباء لقمة العيش وتأمين متطلبات حياته الأساسية ومكبّلٌ من خارجه ومن داخله مرغماً أحياناً ومختاراً أحياناً أكثر، علاوةً على ما يتكشف في وعيه أو لا وعيه أو كليهما معاً من مشاهد الخراب والدمار في بلده أو في التلفاز. هذا الفرد هو ذاته الذي يتم استنفاذه وجدانياً وقيمياً وفكريّاً في مادة أقل ما يقال عنها أنها مهينة مسفّة فارغة ومدمّرة للروح الإنسانية. هذه البرامج والمواد السامّة لا تقتصر على الإضحاك العبثي بل تلقن العقل الباطن لهذا المواطن المكبوت المقهور الموزّع بين التزامات القهر والشقاء

أن يمارس ساديّته حينما يقبل طوعاً ممارسة العنف بدعوى الكوميديا اللاأخلاقية بل ويضحك على ردود فعل الآخرين نحو هذا العنف ويستمتع على حساب فزعهم (حقيقةً كان هذا الفزع أو وهماً).

إن هذه المواد هي عبثٌ ولا أخلاق وانحطاط إعلاميّ لأقصى حد يملأ جيوبه من حيث يفرغ مشاهديه من الضمير والوجدان، يُخليهم من أي مساحة في ذواتهم البشرية للرقي والإنسانية والنبل والاحترام، ويجردهم كليّاً ومعنى الكلمة من أرواحهم، فما الروح بلا قيم ولا وجدان ولا إيجاب ولو بأي نسبة تجاه الذات والآخر! لا بل إنها همجيّة مفرطة حين يكوّن هؤلاء كلهم بما فيهم الضيوف ثرواتٌ على ظهور الشعوب الساذجة والبلهاء التي تضحك وهي تجلد ذاتها حين تقبل ازديادها فقراً مع ازديادهم غنى ومن الكأس نفسه.

لن يوقَف هذا الموج الهادر من اقتران السّعار الماديّ بالسعي بلا هوادة لاستخدام كافة الأساليب المدمّرة للإنسان فينا وبمعزل عن كل هذا الإسفاف إلا بِسنّ القوانين ومحاسبة كل من يتبنى مثل هذه الأعمال ويمولها ويساهم فيها بأي شكلٍ من الأشكال. وعلى من تبقى لديهم ضمير من أفراد وشخصيات أن يثيروا هذه القضية ولا يرضوا بأقل من هذه المحاسبة ويصلوا بمطالبهم إلى منع هذا الحضيض الترفيهي الموغل في الغوغائية والتدمير والتعفن.

عمالة الأطفال السوريين مشكلة دائمة

ترجمها لأوكسجين
محمود الحاسي | بيروت

في يوم صيفي حار، يجلس كل من وليد وأحمد في شارع الحمرا بقطع قماش مخصص لتلميع الأحذية تتدلى بين ساقي كل واحد منهما.

بعيون مترقبة، ينتظر الأولاد الزبائن، آملين من صاحب العمل أن يعاملهم بشكل لائق. "في بعض الأحيان، عندما تنظف أحذيتهم، يضربوك" قال أحمد. "أو يلعنوك"، يوافق وليد ما يدلي به أحمد. لا وليد ولا أحمد يذهب إلى المدرسة. وفقاً لتقرير جديد صدر هذا الأسبوع من قبل اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة، مثل وضع وليد أحمد بشكل مأساوي شائع. بينما تستمر الحرب الأهلية السورية، يجري دفع المزيد والمزيد من الأطفال اللاجئين في لبنان والمنطقة إلى سوق العمل، وغالباً ما يعملون في ظل ظروف ضريبية وإجهاد جسدي وعقلي شاق.

بين العمل التجوالي إلى بيع الورد والحلوى، يأخذ الأطفال السوريون الآن حيزاً في كل مكان في سوق العمل اللبناني. ووفقاً للتقرير، اللاجئين بعمر الست سنوات يعملون، ونحو ثلث الأطفال اللاجئين السوريين العاملين هم دون سن ١٤ عاماً. بعض الأطفال العاملين في وادي البقاع يجنون ٤ دولار فقط في اليوم الواحد. وعلاوة على ذلك، يذكر التقرير أيضاً، ٣٥ في المئة من الأطفال العاملين في نفس المنطقة لا يستطيعون القراءة أو الكتابة.

في بيروت أيضاً، المسألة شديدة الوضوح: محمد علوش، وهو لاجئ يبلغ من العمر ١٤ عاماً في منطقة الحمرا، يكسب حوالي ٨,٥٠ دولار في اليوم الواحد يعمل في متجر للمناقيش للمساعدة في تغطية نفقاتهم لامه الأرملة و١٠ أشقاء. بينما المدرسة ليست خياراً بالنسبة له هنا في لبنان، استذكر باعتزاز دروس اللغة العربية في سورية. وقال "سيكون من الأفضل إذا كان بإمكاني العودة إلى المدرسة." جميع إخوته يعملون.

وقال ايان رودجرز، مدير مؤسسة إنقاذ الطفل في لبنان: القضية لم تعد تقتصر على مخاوف إنسانية بحتة. "ليس فقط

لدينا أطفال يتسولون في الشوارع [لكنهم] يشغلون وظائف في سوق العمل"، وقال رودجرز للديلي ستار. "لدينا وضع في لبنان لا بد من التصدي له.... هناك عبء مالي كبير الحكومة اللبنانية يمكن أن تتحمله"

وأوضح رودجرز وعلاوة على ذلك، عمالة الأطفال السوريين هي مشكلة دائمة تهدد وتؤثر على مستقبل سوريا. أي جهد سلام ومصالحة من المرجح أن يستمر إذا تم تثقيف السكان. للأسف، وعمالة الأطفال غالبا ما تحول دون التعليم. وحث رودجرز المجتمع الدولي على زيادة مساهمتها في مساعدة الشباب السوري

ولكن الخطر على الأطفال هو فقط مؤلم. أصبح الأطفال المتسولين بملابسهم المتسخة مشهداً ماثلاً على الدوام في الحمرا والجميزة. ويشارك البعض في عمليات التسول المنظمة التي تستغل الأطفال المعرضين للخطر. ووفقاً للتقرير، ٤٣ في المئة من الأطفال العمال السوريين في لبنان هي المتسولين. معظمهم يكسبون بين ٩ دولار إلى ١١ دولار في اليوم الواحد.

لكن وليد وأحمد يقولان إنه في الأيام السيئة أنهم يكسبون أقل من ٧ دولار. في بعض الأحيان، كما يقولون، تأتي الشرطة وتأخذ أموالهم لأن عملهم غير قانوني. وأضافا "إننا لا نستطيع أن نقول أي شيء، لأنها ليست بلادنا"

والأسوأ من ذلك، يذكر التقرير أن بعض الفتيات السوريات يجبرون على ممارسة البغاء. كما يقول التقرير: "تم الإبلاغ عن حالات الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال، بما في ذلك في وادي البقاع في لبنان حيث يقال إن العصابات هم فتيات ونساء سوريات.

العديد من العمال الأطفال يخضعون لسوء المعاملة الجسدية واللفظية، وهذه حقيقة أكدها محمد، ١٧ عاماً الذي يعمل في فندق الحمراء منذ وصوله الى لبنان. بعض الزبائن يقولون لي أنني ليس من المفترض أن أكون هنا أنا أتظاهر وكأنني لا أسمع له "

وقال رودجرز: يبين الوضع الكثير من علامات التحسن. "إن المشكلة ليست في طريقها إلى الزوال ما لم يكن هناك زيادة في مستوى التمويل" من المجتمع الدولي. ولكن تواجه العديد من البلدان "شح من المانحين"، ويركزون أكثر على مكافحة الإرهاب من مساعدة ضحاياه.

في غضون ذلك، يضطر الأطفال لإعالة أنفسهم أو واحد آخر في أحسن الأحوال. يقول وليد وأحمد أنهما يتقاسمان الشتائم وساعات العمل الطويلة. "لقد بدأنا هذا معاً، وسوف ننهيه معاً.

الديلي ستار

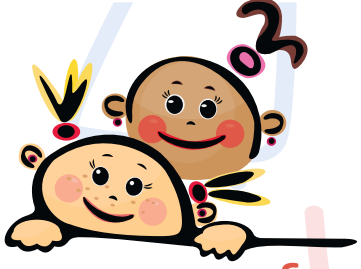

التواصل مع الأطفال

أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

ينضج الأطفال وينمون انفعاليّاً من خلال علاقاتهم الاجتماعيّة الناجحة مع الآخرين. ومن خلال دراسةِ التفاعلات الحاصلة بين الطّفل ومحيطه تبيَّن أنَّ فاعليّة وتأثير أي علاقة ناجحة مع الطّفل تتطلب اتصالاً يتَّسم بالثقة المتبادلة والتَّقبل، والاحترام من الراشد نحو الطفل.

إنَّ النظر إلى الطّفل على أنه ضحيّة ضعيفة قد يكون كنداء استغاثة للبالغين خلال الأزمات كي يُساعدوا الطفل، ولكنه في أوقات أخرى قد يكون ضاراً للأطفال لأنه يُقدِّمُهم على أنهم عاجزون ولايملكون قدرات لمواجهة قرارات البالغين وتصرفاتهم والتي قد تكون في غالبيتها ليست للمصلحة الفُضلى للطفل.

كما أنَّ هذه النظرة تتجاهل إمكانيّة وجود بصيرة لدى الأطفال وآراء حول ما يمكن أن يكون مناسباً وفعالاً لهم حتى في أكثر الظروف تعقيداً, وإذا أردنا مساعدة الأطّفل على اجتياز تجربة توتر حادة فيجب التعامل مع آرائهم وأفكارهم على أنَّها مصادر تعليميّة ومصادر قوة وليست ضعف.

ففي أول خطوةٍ لمساعدة الأطفال خلال الظّروف الصّعبة لابدَّ لنا من الحديث عن أهم المهارات التي تساعدنا في سعينا للوصول إلى هذا الهدف. والتي هي مهارات التواصل مع الأطفال.

كتب عالم النفس كارل روجرز في إحدى مقالاته قائلاً:

"مرَّت بي لحظاتٌ كثيرة أحسست فيها كما لو أني سأختنق من مشاكل لا حل لها. أو كأنني أدور في ساقيةٍ بلا نهاية أو مرة انتابني الشعور باللاقيمة واللاجدوى.

وأظنُّ أني كنت أكثر حظاً من الكثيرين لأني وجدت في هذه اللحظات أشخاصاً كانوا على استعدادٍ لأن يسمعونني ومن ثم أنقذوني من ربقة فوضى مشاعري. أشخاص استطاعوا أن يسمعوا المعاني العميقة الصادرة عني بالرغم مني. سمعوني دون أن يحكموا عليَّ ولا يشخصون حالتي ولا يقيمونني ولا يقومونني. أصغوا فقط وأوضحوا واستجابوا لي على كل المستويات التي كنتُ أتواصل بها معهم. وبإمكاني أن أشهد أنه عندما تكون في حالة أسيً نفسيّ ويسمعك أحدهم بإصغاءٍ حقيقيّ دون أن يحكم عليك ودون أن يحاول أن يكون مسؤولاً عنك ودون أن يحاول أن يغيّرك، فإنَّ هذا يجعلك تشعر بإحساسٍ بالغ بالراحة. لقد أراحني هذا تماماً في تلك الأوقات. أتاح لي أن أُخرج الأحاسيس المخيفة والذنب واليأس والخلط التي كانت جزءاً من هذه التجارب. عندما أصغى إليَّ الناس وعندما سمعوني، كان بوسعي أن أُعيدَ إدراك العالم بطريقة جديدة واستمر...

من المدهش حقاً كيف تتحول العناصر التي تبدو بلا حل إلى أشياء قابلةً للحل عندما يُصغي أحدهم إليك, وكيف تتحول العقبات التي تبدو غير قابلةٍ للتخطي إلى تياراتٍ رائعة تتدفق

يشّكل التّحدث مع الأطفال عن حياتهم الماضية والحاضرة والمستقبليّة مصدر دعمٍ كبيرٍ لهم

بسرعة مقبولة نسبيّاً عندما يستمع إليك أحدهم. أكرهُ تلك الخصلة في ذاتي عندما لا يكون بوسعي الاستماع للآخر وعندما لا أفهمه " (د.كارل روجرز، طريقة حياة).

وفي الحقيقة هذا هو جوهر التواصل مع الطّفل وخاصةً في الظروف الصّعبة فكلُّ ما يمكن أن يحتاجه الطّفل من الرّاشدين من حوله هو أن يُصغوا إليه بهذه الطريقة، سيّما وأنَّ قدرتنا على تغيير الوقائع من حولنا محدودة.

لذا فإنَّ تقديم مثل هذا التواصل كفيل بإعطاء الطّفل الإحساس بالأمان الذي يفقتده كثيراً خلال هذه الظروف، حيث يتملّك بعض الأطفال مخاوف وهموم كبيرة، لكنهم يجدون صعوبة في الكشف عن مشاعرهم أو أفكارهم وأسباب معاناتهم. إنهم يلتزمون الصّمت بسبب الخجل، أو لأنهم لم يتعودوا التّحدث عن أنفسهم مع شخصٍ كبير.

يشّكل التّحدث مع الأطفال عن حياتهم الماضية والحاضرة والمستقبليّة مصدر دعمٍ كبيرٍ لهم، فيكفُّونَ عن الشّعور بالوحدة، ويشعرون تدريجيّاً بأنه في مقدورهم التأقلم مع معاناتهم بشكلٍ أفضل وأن يواجهوا الأوضاع الصّعبة. ومن هنا نصل إلى أهمية مساعدة الأطفال على فهم أنفسهم وفهم مايدور في هذا العالم من حولهم خلال الظروف الصعبة على كافة المستويات وخاصة الانفعاليّة منها.

ولا يحتاج الأطفال في تقديم المساعدة لهم خلال الظّروف الصّعبة "أو حتى خارجها" إلى الكثير، إنَّما هم بحاجة إلى أمورٍ بسيطة ولكنها مهمة، ومن هذه الأمور:

- أن نتقبَّلَ مشاعرهم ونحترمها كما هي.
- الاعتراف بمشاعرهم وتسميتها بدلاً من مصادرتها بتعابير من النّوع السّائد (لاتخف)، (أنت رجل والرجال لاتخاف.. ولاتبكي) (لايوجد ما يستدعي هذا الخوف ..الأمر بسيط) (عارٌ عليك أن تبكي....).
- الابتعاد عن النّصائح الجاهزة والمحاضرات للطّفل.

الإنصات، والفهم المتبادل، وإعطاء الأطفال فرصًا للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بحريّةٍ تامة

ومن أهم هذه الوسائل التي تساعد الأطفال على التعبير عن أنفسهم واكتساب الاستبصارات الانفعاليّة وإيجاد معنىً لمعاناتهم تتمثل في: الإنصات، والفهم المتبادل، وإعطاء الأطفال فرصًا للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بحريّةٍ تامة. فالإنصات، والتّفهُّم العميق للمشاعر، المتبادل بين الطفل من ناحية، والآخرين من حوله من ناحية أخرى هو البداية في إقامة علاقات وطيدة ومتينة مع الطفل، هذه العلاقة التي يحتاج إليها الطفل لينضج وليخرج من هذه الظروف الصعبة بأقل قدر ممكن من الأضرار النفسية المتوقعة.

مواقع التواصل الاجتماعي
منبر الإعلام في الثورة السورية

خاص أوكسجين

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر ويوتيوب؛ في تأجيج الثورة الشعبية في سوريا وتوسيع رقعتها على كامل التراب السوري، كما في ليبيا وتونس ومصر.

حيث لجأ الشباب الثائر للفيس بوك كون اتصالات الانترنت كانت بعيدة عن عيون النظام ومراقبته لم تكن في الحسبان نوعاً ما؛ فأنشأوا المجموعات السرية يتباحثون ويتواعدون ويتحادثون حول مكان التجمع وتوزيع اللافتات لتنطلق المظاهرات السلمية المناهضة لحكم الأسد باستخدام الأسماء المستعارة مثل أحرار كفرنبل وأحرار الزبداني وغيرها .. ومجموعات أخرى بشكل عام تنقل أخبار المدن مثل "الثورة السورية ضد بشار الأسد " وأخرى حملت طابع فكاهي تستهزئ بالنظام مثل " الثورة الصينية ضد طاغية الصين" و "مغسل ومشحم حمص للدبابات " أنشأت الأخيرة بعد ازدياد عدد الدبابات في حمص وحصارها في بداية الثورة.

فكان لابد من وجود طريقة للتواصل وتنظيم الحراك السلمي والمظاهرات وبث صور المظاهرات والفيديوهات لأنها شواهد هامة على ما تمر به سوريا وليصل صوت السوريين للعالم أجمع بغياب الإعلام المحايد والإعلام الحر.

مراقبة الانترنت وقطع الخدمات:

لم يستمر الحال طويلاً حتى أنشأت شبكات مراقبة للإنترنت في سوريا وتم العمل على مراقبة الشبكات العامة في مقاهي الانترنت ومراقبة الشبكات الخاصة المنزلية أيضاً. وبسبب انقطاع الاتصالات الهاتفية وخليوية في أغلب المناطق السورية كان للإنترنت أهمية كبيرة فاستخدم الناشطون الفيس بوك والماسنجر للتخطيط وتناقل أخبار المناطق الثائرة واستخدام اليوتيوب لتوثيق الفيديوهات المصورة والمسربة من داخل السجون والمعتقلات تحكي ما يدور خلف جدران السجن العالية وفي أقبية أفرع المخابرات بحق المتظاهرين الناشطين.

تنبه النظام لأهمية الإنترنت فقرر مراقبة الشبكات الخاصة أيضاً وقطع الاتصالات اللاسلكية في الكثير من المدن الثائرة كما فعل في الزبداني منذ مطلع ٢٠١٣ حيث أدى قطع الكهرباء بشكل مستمر على نفاذ مخزون البطاريات في البريد فأقدم الثوار على تأمين الكهرباء لشحنها فاستمرت شبكات الانترنت بالعمل لفترة فعمد النظام لقصف مركز الاتصالات (البريد) بالبراميل المتفجرة فتضررت الأجهزة والمحولات الكهربائية فتوقف الإنترنت عن منطقة الزبداني بشكل كامل.

تتم مراقبة الانترنت والتجسس على الحسابات عبر خوادم وسيرفرات خاصة تقوم بالتجسس على الانترنت من خلال كلمات محددة مثل "مظاهرة، تجمع، إغاثة، وغيرها " وعندما تمر عبر هذه الخوادم تعطي إنذارات بوجود محادثات أو مناشير مشبوهة فيتم الدخول للحسابات والتلصص عليها أو مراقبة الحسابات من خلال الأسماء المستخدمة ان كانت حقيقية مما دفع الناشطين لاستخدام الأسماء المستعارة كالناشطة نور أحمد من الزبداني التي عملت تحت عدة أسماء مستعارة وآخرها نور تقول "عندما كنت بالداخل كنت مضطرة للعمل والتواصل عبر الفيس بوك والسكايب فأنا صحفية وأعمل بمكتب التوثيق في الزبداني وعملت لفترة بالإغاثة وتنظيم القوائم وتوزيع الإعانات لكن الوضع لا يسمح بأن أظهر اسمي الحقيقي وخوفاً من الاعتقال بقيت متخفية تحت أسماء مستعارة وكنت أضطر أحياناً للعمل بحساب شاب وأحذفه خوفاً من مراقبة الأسماء ".

يقول فادي الصالح وهو اسم مستعار لمؤسس مجلة أوكسجين في الزبداني" عملت في بداية الثورة بتنسيق المظاهرات والتحريض عليها تحت اسم أبو الهدى وبقي لسنتين هذا الحساب الى أن خرجت من سوريا أنشأت حساب باسم فادي للتواصل مع الاعلام لأن أسرتي في الداخل وكنت أخشى عليهم من الاعتقال"

مداهمات بحثاً عن جهاز الفيس بوك:

من غباء عناصر الجيش أثناء المداهمات للمنازل أنهم كانوا يبحثون على جهاز "الفيس بوك" جاهلين أنه برنامج تواصل ولا يمكن إيجاده في درج الخزانة مثلاً. تقول سارة (٣٥ عام) ناشطة من الزبداني عند مداهمة منزلها وجدوا لديها جهاز صغير يسمى 3G لبث الانترنت يشبه الفلاشة، فنادى العنصر سيده وهو يقول وجدت الفيس بوك يا سيدي" فتفاجأت وحاولت التلصص على حديثهم فوجدته يمسك بها بيده وخرت ضاحكة

وهي تحاول إقناعه أنها ليست فيس بوك لكنها فشلت فصادرها وهو يقول "أي أي منعرف"

وفي مداهمات أخرى أتذكرها قال الملازم لأحدهم بعد مصادرة شاشة كمبيوتر قديم من منزله "ما بتعرف أنه الفيس بوك ممنوع.. " وحمل الشاشة وخرج على أنها هي الفيس بوك.

اليوم يمنع منعاً باتاً احتواء جهاز كمبيوتر في المنزل سواء الدسكتوب أو اللابتوب والأخير هو الأخطر وتصل عقوبة من يحوزه في منزله كمن يحوز سلاح في منزله.

حتى أنه في المعتقلات كان أول ما يسأل للشخص عندك فيس بوك ويطلبون أن يفتح حسابه والسكايب الخاص به تقول شام ابنة معتقل " عندما داهم الجيش منزلنا واعتقلوا أبي (٥٥ عام) أرسلوا رسالة من هاتفه لنا مفادها "ابنتي ابعتيلي ايميلي وكلمة الفيس بوك" فسارعنا لإغلاق صفحته الشخصية التي كان يتواصل بها مع أولاده في الخارج فقط خوفاً من تجريمه".

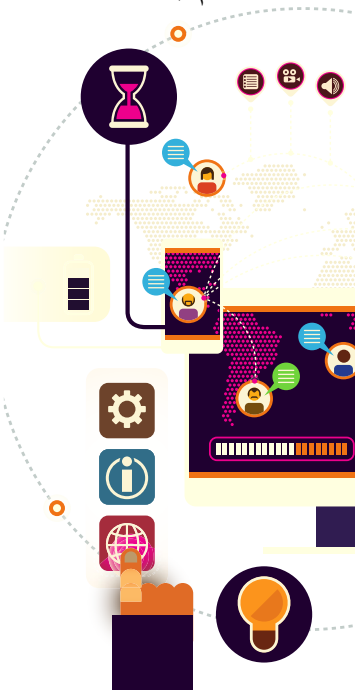

الانترنت يصنع الناشطين:

لعدم وجود قنوات إعلامية محايدة في سوريا؛ ولم يعد هنالك إلا إعلام النظام السوري وبعض القنوات المؤيدة له التي عملت على طمس الحقائق على الأرض. كان على عاتق الثائرين إيصال ما يحدث في سوريا للعالم فكان الفيس بوك واليوتيوب منبر الإعلام الحر المستقل الذي عمل عليه الناشطون.

استغل بعض الثائرين الفيس بوك ليبرزوا من خلاله إلى منصة الإعلام، من خلال توثيق صور من بلدته أو مدينته وتجميع أخبار الحملات العسكرية والمظاهرات والتصدي لها، فحملوا هم نقل الصوت الحر، وخرجوا باتصالات عبر السكايب للقنوات الإعلامية يفيدون بما يجري في منطقتهم. كالإعلامي هادي العبدالله الذي غطى أخبار حمص بشكل كامل وأصبحت صفحته على الفيس بوك من أهم مصادر الإعلام الموثوقة لأخبار حمص ومن خلال اتصالات عبر السكايب على العربية والجزيرة وقنوات أخرى حصل على لقب الناشط الإعلامي في حمص وريفها وما يزال قائماً بعمله.

أبو نضال "السوري كما ندائه على جهاز اللاسلكي" يعمل مدير المشفى الميداني في الزبداني مازال يقطنها رغم البراميل المتفجرة والقذائف الغزيرة يومياً، عمل بالتنسيق مع أشخاص خارج الزبداني وينقل ما يجري داخلها عبر الواتس أب والفيس باستخدامه للإنترنت الذي توفره شبكات الموبايل(٣G,٢G) فكانت صفحته المصدر الموثوق من المدينة ومن قلب الحصار عمل على توثيق الشهداء والمعتقلين وقصف الدبابات والطيران الذي لا تهدأ غاراته إلا بالعواصف الثلجية لتعود من جديد. فكان للفيس بوك الدور الكبير في مساعدة الثائرين ليكونوا ثوار إعلاميين أو حتى إغاثيين لتوصيل الدعم من الخارج إلى الداخل حيث بدأ الحصار والاعتقالات والتضييق على الشعب السوري.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات:

لم يكن الفيس بوك المساعد الوحيد في دعم الثورة السورية فهناك أيضاً الواتس أب والفيبر كوسائل اتصالات صوتية وكتابية تساعد المغتربين والناشطين للتواصل بكلفة أقل من الفيس بوك لكن كون الواتس أب والفيبر يرتبطان برقم هاتف ومن السهل على النظام مراقبته قلّ استخدامه بين الناشطين. اليوم لم يعد الفيس بوك سرياً يمكن التخفي خلفه تتطلب صفحة الفيس بوك لتأكيد الحساب صورة عن الهوية أو جواز السفر أو رقم هاتف حقيقي ..مما جعل الثائرين في مأزق كبير .. وتم اغلاق مئات الصفحات لكونها بأسماء مستعارة ولم يتم تأكيدها بتقديم الهوية أو اثبات شخصية مما زاد الخناق على الناشطين في الداخل السوري الذي مازال لنظام يتربص بهم من كل جهة.

لازالت مواقع التواصل الاجتماعي رغم سلبياتها وتعرضها للتبليغات مما يهدد بإغلاق صفحات الأفراد، هي منبر حر للتعبير والنشر وتحتل الحيز الأكبر لدى السوريين وخاصة المغتربين فهم يجلسون وراء الشاشات الزرقاء ليتابعوا أخبار بلدهم بحرقة وألم.

ولكن التخوين وصل أيضاً للإنترنت والتجسس من قبل عناصر الأمن على المجموعات والأشخاص ظهر ما يعرف بالحرب الالكترونية والتشهير بالناشطين والعاملين فتشاهد المشادات الكلامية بالتعليقات على أحد المنشورات التي تدعو مثلاً لايقاف الحرب وتخوين قادات في الجيش الحر فيستخدم صاحب الفتنة اسماً مستعاراً لحساب أنشأه حديثاً ويبدأ بتشويه صورة الناشطين.

أصبح المجتمع السوري مقيداً بوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وخاصة مع الثورة الرقمية وانتشار الأجهزة الذكية حيث صار بالإمكان لأي شخص في الداخل أن يتواصل مع أقاربه وأصدقائه بكلفة أقل عبر الواتس أب بعد أن هجر الأسد السوريين وشردهم هنا وهناك.

مرضى التوحد.. بين الحرب والاهمال

سوسن نابلسي | أوكسجين

يعاني أطفال التوحد من الإهمال وعدم الاهتمام في ظل الحرب حيث لا توجد مراكز خاصة لتدريب الطفل المصاب بمرض التوحد في ادلب، يترافق مع قلة إدراك ووعي الأهل في التعامل مع طفلهم.

يقول الطبيب أيوب الخزول من كفرنبل عن هذا المرض "لم ندرس مرض التوحد في كلية الطب في التسعينيات نظرا لحداثته ولم يكن له وجود في كل المناهج التعليمية التي كنا ندرسها لا في قسم الأمراض الداخلية ولا العصبية، ولكن أجريت حديثاً عليه دراسات، ففي الغرب يكثر مرض التوحد لأنه متطور ومتحضر أكثر من المجتمعات الريفية البسيطة، ويعتبر سبب هذا المرض تعقيدات الحياة وأسلوب الحياة له دور كبير والتقدم والمجتمعات الصناعية".

ويضيف د. أيوب "يكتشف مرض التوحد من سنوات الطفولة المبكرة من عمر ٢ - ٣سنوات يميل الطفل للعزلة والوحدة ولا يستطيع الطفل تشكيل علاقات وصداقات مع إخوته أو الأطفال من سنه، وهذا المرض عضوي ونفسي وحتى هذه اللحظة لا يوجد سبب واضح ومؤكد وهو قيد الدراسة".

ويذكر لنا الطبيب عن حالة لديه، يقول: "معلمة مدرسة وأم لطفل توحدي اكتشفت مرض ابنها في عمر السنتين كان الطفل يميل للعزلة ويحب اكتشاف أي شيء في الغرفة حتى لو كان هذا الشيء خطير غير مقدر للنتائج كاللعب في الكهرباء وتكسير اثاث المنزل فيكون الطفل عنيف وعدواني

كما أنه يمتاز بالذكاء"

ويوجد دراسة من الدراسات تقول إن الأم الصغيرة هي التي تنجب طفل توحدي أو الأب الكبير ينجب أيضا طفلاً توحدي ولكن لا يوجد شيء مؤكد إلى هذه اللحظة.

يقول الطبيب أيوب لا يوجد للطفل التوحدي مشاكل عضوية وعصبية في دماغه فالمشكلة هي اضطراب في السلوك وخلل سلوكي لديه أما الدواء فهو قيد الدراسة في أمريكا ولكن لا يوجد أي نتائج. وقريباً جداً سوف ينشأ مركز توحد للأطفال في ريف إدلب حيث يتوفر اختصاصيين وخبراء ومدرسين اجتماعيين يساعدون على تكوين المجتمع الطفولي لدى هؤلاء الأطفال كيف منشأه وحيثياته وندخله هذا المجتمع لينسى الطفل مرضه.

وأحياناً يصاب الكبار بالتوحد في مرض عصبي هذا المرض العصبي له علاج حسب الخبرات المكتسبة في الدول الأوربية وكلما زاد الرقي زاد ت حالات التوحد حيث ينشأ الملل من الروتين وتوفر كل شيء من سيارات وأموال وأكثر الناس الذين يصابون بالتوحد الانعزاليين والعائلات الغنية والخوف الزائد على الطفل تزيد لديه حالة التوحد بينما يجب دمجه بالمجتمع.

أعراض المرض شرود لا يستطيع الطعام وأحياناً يؤدي للانتحار ويتأخر بالنطق والمشاكل العائلية تؤثر بشكل مباشر وسلبي على أطفال التوحد بزيادة الحالة عنده وضرب الطفل وهو يبكي أيضاً يزيد الأمر سوءاً.

ومن هنا ننوه إلى أنه عند التعامل مع أطفال التوحد علينا أن نكون حذرين في سلوكياتنا بحيث تكون بعيدة عن مشاعر الشفقة لأن التعاطف الزائد يجعل منه اعتمادياً غير قادر على الاستقلالية بأي مرحلة من مراحل عمره، حيث أن الاستقلالية تجعل منه عضواً فاعلاً في المجتمع وليس عبئاً على كاهل الأسرة والوسط والمحيط به بل يكون منتجا يساعد في بناء المجتمع وتقدمه.

شبح الخروج عن الخدمة
يهدد مشافي مدينة حلب

ياسمين فارس | حلب

في محاولة أخرى للنظام للضغط على أهالي مدينة حلب المحررة وثوارها، يقوم النظام مؤخراً بتركيز قصفه على المشافي التي تستقبل يومياً أعداداً كبيرة من المرضى والمصابين المدنيين والعسكريين إثر الغارات الجوية التي ينفذها طيرانه على المناطق السكنية، وتجري هذه المشافي يومياً عشرات العمليات الجراحية، إلى جانب تقديم العلاج للحالات الباردة دون مقابل مادي من المرضى، إلا أن كثيراً منها قد تصبح خارج الخدمة، بسبب استهدافها مؤخراً بالبراميل المتفجرة والصواريخ بشكل مكثف.

ويرى ناشطون أن حملة القصف هذه تأتي انتقاماً لعدم تمكين الثوار للنظام من إطباق سيطرته على حلب، وتقدمهم في العديد من الجبهات كان آخرها تحرير مبنى البحوث العلمية.

بينما يرى آخرون أن هذا القصف ممنهج يتجاوز ردة الفعل الانتقامية، الهدف منه إدخال المناطق المحررة في حالة ارتباك وحرمان شبه تام من الخدمات الطبية.

لأن هذا الاستهداف تجاوز الأضرار المادية والتقنية وإعطاب المعدات والأدوية، وأدى إلى استشهاد بعض الكوادر الطبية التي يسعى الثوار لتأمينها بصعوبة بالغة، كما أن هذا الاستهداف المتواصل أدى إلى خروج عدد من المشافي عن العمل.

وقد تعرضت جميع المراكز الطبية والمشافي والنقاط الطبّية بدون استثناء في مناطق حلب الخاضعة لسيطرة الثوار للاستهداف من قبل قوات النظام.

حيث استهدف النظام المشفى الميداني في حي "الشعّار" داخل مدينة حلب والمشفى الميداني في حي "الأنصاريّ الشرقي" كما تعرض " مشفى الصاخور للقصف بالبراميل المتفجرة، حيث استشهد مريضين وأصيب أربعة من الكادر الطبي بإصابات متوسطة، وتعرض مبنى الطبابة الشرعية للقصف عدة مرات، بالإضافة إلى أكثر من أربعة مشافي تحاول العودة إلى العمل مع اختلاف الفعالية والقدرة السابقة في التعامل مع الإصابات والحالات المرضية.

وبالرغم من حملة النظام الشرسة على مشافي مدينة حلب إلا أن المسؤولون الطبيون يقولون أنهم يعملون بعزيمة تفوق همجية القصف قوة، وهم يعتقدون أنهم سيربحون المعركة مع طيران النظام بالرغم من أنهم يبنون ويعمرون ويعيدون تأهيل المشافي والمراكز الطبية بينما هو يقوم بتدميرها بمجرد رمي البراميل المتفجرة عليها.

والجدير ذكره أن منظمة أطباء لأجل حقوق الإنسان كانت قد أصدرت بتاريخ ١٤-٥-٢٠١٤ خريطة تفاعلية تظهر أن قوات النظام تهاجم بشكل متعمد المنظومة الطبية في سوريا وهي مسؤولة عن ٩٠٪ من الهجمات التي استهدفت ١٢٤ مشفى في ١٥٠ هجوماً.

قبضة اللاسلكي
أداة تواصل تفرض حضورها في بلدات ادلب

وكالات

"إقلاع حربي من مطار حماة العسكري".. حوّل.. "الرجاء أخذ الحيطة والحذر" حوّل.. "إسعاف يا إسعافهذه العبارات وغيرها الكثير.. باتت مألوفة لدى أهالي ريف إدلب، وتصدر تلك العبارات عن قبضات اللاسلكي التي يستخدمها ٩٠ بالمئة من الناس هناك، والتي أصبحت منتشرة بكثرة بعد انقطاع شبه تام لوسائل الاتصال في أغلب قرى وبلدات ريف إدلب منذ سنوات.. فكل منطقة تخرج عن سيطرة النظام يعمد الأخير لقطع وسائل الاتصال السلكي واللاسلكي عنها.

ريف إدلب الذي عاش حريته مبكراً يستخدم أهله تلك القبضات كواحدة من أهم وسائل الاتصال المتاحة على الأرض، حتى أن القبضة أصبحت جزءاً أساسياً في حياة الناس.

في كل منزل إدلبي!

يقول (محمود) الذي يعمل في شركة صغيرة لنقل البضائع أن: "٧٥ بالمئة من تسيير أمور الشركة يتم عبر القبضة, حيث يتواصل مع السائقين, والزبائن من خلالها"، (محمود) الذي يرى أنها من الضروريات قال أيضاً: "القبضة ركن أساسي في العمل, فعندما تريد أن تتواصل مع السائق عبر الانترنت فإنه غالباً ما يكون في طريق سفر, وبالتالي لا يوجد انترنت متنقل هنا في ريف إدلب, والقبضة تحل محله, وهي غير مكلفة أساساً".

ولا يقتصر الأمر فقط على استعمالها لقضاء أعمال النهار, إنما تحتاجها السيدة في منزلها, تقول أم أيمن: "ترك زوجي قبضة لاسلكي في البيت لكي نتواصل معه من أجل أي طارئ يحصل, فوجدت فيها ضرورة بالغة, فأحياناً يذهب ولدي للسوق لشراء حاجيات المطبخ, وأكون قد نسيت بعض الحاجيات, وهو في الطريق أتواصل معه عن طريقها, حتى لا يعود مرات عدة إلى السوق". وتضيف أم أيمن ضاحكة: "عزائم القهوة مع الجارات أصبحت عن طريق القبضة".

ويرى فيها البعض أنها هاتف متنقل ضمن المدينة, فهي شبيهة بالجوال, والقليل من الناس لا يستخدمها, يقول ممدوح: "أول عمل أقوم به أتفقد القبضة, بحيث أتركها مشحونة بالكهرباء دائماً, إذ أنه لا يمكن الاستغناء عنها أبداً, كل أعمال الناس تتم عن طريقها, خاصة في الأمور المستعجلة, كطلب سيارة أجرة, أو البحث عن شخص لأمر هام, وحتى التواصل مع القرى المجاورة.

مراصد أهلية لحماية المدنيين!

دفعت عمليات القصف التي يقوم بها طيران النظام ضد مناطقَ سكنية خارجةٍ عن سيطرته, الأهالي إلى إنشاء مراصد لمراقبة حركة الطائرات, بحيث تكون تلك المراصد في أماكن النظام عن تحديد إحداثياتها ويقوم مجموعة من أهالي المنطقة بمراقبة حركة سلاح الجو، واختراق ترددات المراصد الجوية في مطارات النظام للتنبؤ بأهداف الغارات، ليتبعه مباشرة تعميم الخبر على العسكريين والمدنيين في موقع الهدف للقيام بالتدابير اللازمة.

يقول وحيد الحسني مدير أحد المراصد أن راديو ديجيتال من النوع الرخيص، يحوي شاشة صغيرة تظهر الترددات، وهنالك أكثر من طريقة لتعديل الراديو الذي يكون نمط استقبال إف إم طول الموجة الأعظمي الذي يستقبله ١٠٨ ميغا هرتز, ليصبح قادراً على استقبال الأمواج حتى ١٤٠ أو ١٥٠ ميغا هرتز بما يشمل موجات الطيران vhf بنظام اتساعي Am بين ١١٨-١٣٦ ميغاهيرتز، وبهذا يمكن بتغيير التردد بعد ١٠٨ ميغا هرتز التقاط تردد برج المطار.

وعن المسافات التي يستطيع المرصد اختراق قبضات المطارات الخاصة بالنظام يقول وحيد:"

إذا كان المطار على بعد ٥٠ كم أو أقل يكون وضوح الصوت

المرسل من البرج إلى الطيار ١٠/١٠
القبضة اللاسلكية وهي أحد الأجهزة التي يتم من خلالها التنصت على المعلومات والتعليمات المتبادلة بين الطيار ومرصد المطار، وذلك إما بالحصول على تسريبات للترددات التي تستخدمها مطارات النظام، أو باستخدام خاصة البحث اليدوي عن الترددات الجديدة والموجودة في القبضات الحديثة فقط، علماً أن هذه الطريقة تتطلب جهداً ووقتاً أطول".

إعلام الناس عن وقت إقلاع الطائرات!

يقول (مهدي) الذي يعمل في إحدى المراصد: "عندما تُقلع طائرة من مطار حماة العسكري باتجاه منطقة ما فإننا نقوم بالطلب من المدنيين النزول إلى الأقبية والملاجئ وأخذ الاحتياطات اللازمة، كما نقوم بتوجيه الدفاع المدني للمناطق التي تتعرض للقصف، ونبلغهم بالتوجه إليها للإسعاف وإزالة الأنقاض، ونوجه رجال الإطفاء إلى مناطق اشتعال الحرائق".
ويرى (عبدالحميد) في القبضة أمراً هاماً وأنه لا يستغني عنها، يقول: "لا تدخل بيتاً في ريف إدلب إلا وترى الناس تحمل قبضات وينادون على بعضهم البعض عن طريقها، وفي حال وجود غارات نستمع لتعميمات المرصد ونقوم بأخذ الاحتياطات والنزول إلى الأقبية والملاجئ، وتستخدم أيضا للبحث عن مفقودين، والإعلان عن وصول مواد إغاثية وأماكن توزيعها".

شبكة ربط في المعارك

(أبو محمد) مسؤول الإشارة في إحدى الفصائل المقاتلة قال أنه يعمل على الربط بين العناصر عن طريق القبضات، ويقوم بالتحضير للمعركة بتجهيز عدة الترددات للتواصل، وفي حال تمكن النظام من اختراق أحدها، يتم التحول إلى تردد آخر، وذلك لتحقيق الربط بين العناصر والقيادة.
وقال أبو محمد أن هذه الوسيلة هي الوحيدة المتوافرة في ظل انقطاع خدمات الاتصالات... وهي حاجة لا بد منها في جبهات القتال, حيث يتم من خلالها طلب الإسعاف لنقل المصابين في المعارك, وإسعافهم إلى مشاف ميدانية, حسب ما أخبرنا أحد المقاتلين.
وأثناء المعركة أيضاً تقوم بإعلام المقاتلين في حال وجود غارات من قبل النظام، حيث تبلغهم بمكان القصف كما تقوم بإبلاغ غرفة العمليات أو المراصد في حال تم تحرير النقطة التي يعمل المقاتلون على تحريرها، وكذلك تبلغ القبضة غرفة العلميات في حال نقص الذخيرة عن طريق القبضات لتدارك الأمر.

محلات للبيع والصيانة!

ونظراً لكونها حاجة ماسة مع استمرار انقطاع الاتصالات, واقتناع البعض بأهمية القبضة, افتُتحت في أغلب قرى وبلدات الريف في إدلب محال لبيع القضبات, وأخرى لصيانتها, حيث يتراوح سعر القبضة بين ٥٠ إلى ١٥٠ دولار أمريكي, إضافة لقاعدة الشحن الخاصة بكل قبضة, وتختلف أنواع القبضات, فهنالك قبضة ذات شاشة وتحتوي على راديو تنقل الأخبار, وهنالك قبضة فقط للتواصل.
يقول مدين: "اتبعت دورة في صيانة القبضات, كوني أعمل في صيانة الجوالات, وطريقة الصيانة قريبة جداً من عملي السابق, إقبال الناس على صيانة القبضة كبير, ومحل الصيانة مصدر دخل حقيقي لعائلتي.

وزير الاتصالات في الحكومة المؤقتة: جزء من سيادة الدولة

وزير الاتصالات والنقل والصناعة في الحكومة المؤقتة، (محمد ياسين نجار) أوضح أن الاتصالات عبر القبضات "غير آمنة خاصة للقوى للعسكرية. كما أنها تحتاج إلى خدمة بشكل دائم، إذ لا يمكن أن تكون فوضوية كما هي عليه الآن، لأنها جزء من سيادة الدولة"، مضيفًا عندما تستقر الأمور أكثر، ويصبح أداء الحكومة على الصعيد الوطني داخلياً يمكن استخدام هذه القبضات وحصر الترددات بفئات واختصاصات محددة, وقال أن وضع الاتصالات أصبح أكثر وضوحًا، خاصة بعد تحرير مدينة إدلب، مشيرًا إلى أنه أصبح هناك منطقة متصلة في الشمال السوري، الأمر الذي يسهل التعامل معها كقطاع اتصالات، وقد رسمت الوزارة حاليًا استراتيجية للتعامل مع المناطق المحررة على كافة الأصعدة سواء فيما يخص الاتصالات الأرضية أو الخلوية أو الإنترنت, ونوه الوزير نجار إلى أن ملفات المشاريع في الوزارة جاهزة بانتظار التمويل، كما أنها من الممكن أن تتحول إلى قطاع منتج، من خلال استيعاب الكفاءات البشرية الثورية التي يمكن أن تقوم بدور إيجابي في المرحلة القادمة.

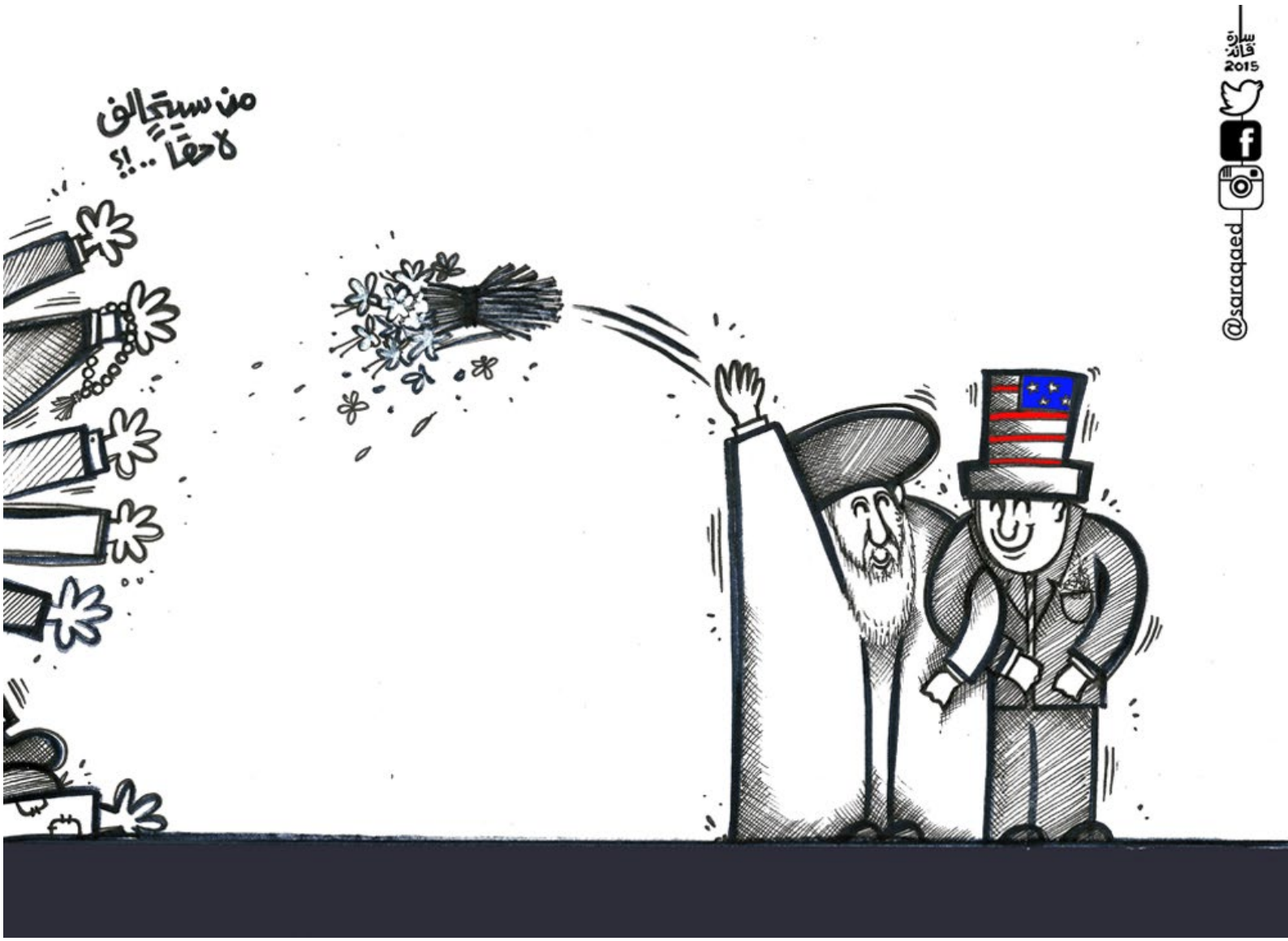

أوكسجين